منهج الإمام أحمد في انتقاء الشيوخ
شيوخه الذين جرحهم وروى عنهم

د. عبد الله فوزان الفوزان (*)

(*) أستاذ مشارك في السنة وعلومها بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة طيبة.

ملخص البحث:

١ – أن الأصل في رواية عموم الأئمة عدم الانتقاء .

٢ – وصف إمام من الأئمة بالانتقاء أغلبي نسبي .

٣ – عدد شيوخ الإمام إجمالاً (٤٥٣ تقريباً) ، وعدد شيوخه في المسند (٢٩٥ شيخاً).

٤ – الإمام أحمد : ممن عرف واشتهر بالانتقاء في شيوخه من حيث الجملة .

٥ – كون الإمام يباين التعامل مع شيوخه – بين مجروح روى عنه حديثاً أو حديثين، وعدل لم يرو عنه شيئاً يظهر بجلاء دقة النظر ، ورفيع الملاحظة منه لأحاديث الرواة ، وأنه لم يكن ممن يغتر بظاهر الحال ، وبادئ الرأي فيهم .

٦ – أن انتقاء الإمام في المسند أشد من غيره ، وأحوط من سواه .

٧ – رواية أحمد أو غيره من الأئمة عن مجروح له توجيهات وأعذار متعددة .

٨ – رواية الإمام عن شيوخه الذين جرحهم له عدة توجيهات : في أنه انتقى من حديثه، أو أخرج له ما توبع عليه ، أو لم يكثر عنه ، أو روى عنه أحاديث في الفضائل ، والترغيب والترهيب ، أو أن يكون الحديث مما أمر الإمام بالضرب عليه قبل وفاته ولم يتم ذلك.

وصلى على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

المقدمة :

إنَّ الحمد لله ، أحمده تعالى بأعلى المحامد ، وأشكره على سوابغ نعمه ، وعظيم مننه ، وأُصلِّي وأُسَلِّم على خير خَلْقه ، وآله ، وصحبه ، أما بعد :

فمن المعلوم لدى أهل الصَّنْعةِ : أنَّ عدداً من الأئمة وصفوا بالانتقاء في الشيوخ ، أو ممن قيل فيهم : **(لا يروي إلا عن ثقة)** ، أو بعبارة مقاربة **(شيوخه ثقات)** ، وهذا كإطلاق نظري اشتهر وانتشر ، وكتبُ الاصطلاح ، والتخريج ، والعلل تتناقله ، وربما قرَّره بعضهم وأستند إليه في تقوية حديث ، أو تعضيد إسناد .

لكن المتأمل للجانب العملي ، والواقع الفعلي لشيوخ أولئك الأئمة يلحظ غير هذا ؛ إذ روى عددٌ منهم عن عديد من الشيوخ المتكلم فيهم ، بل ربما يكون هو المتكلم في حالهم، ومنه صدر جرحهم .

ومن هؤلاء : الإمام أبو عبد الله أحمد بن حنبل الذي استوقفني عددٌ من شيوخه **الذين تكلَّم فيهم وروى عنهم ، ويقابلهم ثقات صرَّح بعدم الرواية عنهم ، وطائفة ثالثة سمع منهم ثم خرَّق حديثَهم وتركهم .**

والإمام : من أشهرِ وأجلِّ مَنْ وُصِفَ بانتقاء الشيوخ ؛ ولذا رأيتُ جمع أولئك الشيوخ في ثلاثة بحوث يُتَمِّمُ بعضُها الآخرَ ، فآخرُها آخِذٌ بحُجزة أولها، ليستبين – بإذن الله تعالى – المنهج التطبيقي التفصيلي للإمام في التعاطي مع مسألة الانتقاء – أسأل المولى الإعانة والسَّدَاد – .

فأول هذه البحوث عنوانه **(شيوخه الذين جرحهم وروى عنهم – جمع ودراسة–).**

أهمية البحث وأسباب اختياره :

وتبدو أهمية الموضوع وأسباب بحثه فيما يلي :

١ – كونه لم يسبق طرحه وتناوله بهذه الصورة التفصيلية .

٢ – دفع الاعتراض ، أو توهم التناقض في مناهج الأئمة ؛ إذ جمعوا بين جرح الراوي والرواية عنه .

٣ – فيه الإجابة عن كثير من الإشكالات المتعلقة بمسألة انتقاء الرواة .

٤ – المشاركة في إضافة علمية لخدمة المنهج التطبيقي عند الإمام .

أهداف البحث :

ورجوت في هذه الوريقات تحقيق الأهداف التالية :

١ – جمع شيوخ الإمام الذين تكلم فيهم .

٢ – نقل أقوال بقية الأئمة في هؤلاء الرواة ، وبيان خلاصة حالهم .

٣ – حصر عدد مرويات كل راوٍ في كتب الإمام الثلاثة : المسند ، وفضائل الصحابة ، والزهد .

٤ – توضيح التطبيق العملي في الجمع بين جرح الراوي والتحديث عنه .

٥ – تبيُّن منهج الإمام في كيفية الرواية عن المجروحين من شيوخه .

٦ – تجلية صورة عملية من منهج الإمام في انتقاء الرواة .

حدود البحث :

وقد كتبتُ البحث وفق الحدود التالية :

- أنه معني بشيوخ الإمام أحمد الذين لهم رواية في كتبه ، لاسيما المسند .
- البحث عن كلام الإمام فيهم مما يفيد جرحاً ، ولو يسيراً ، أو مقيَّداً .
- ألاَّ يكون جرحه لأمر خارج عن شروط العدالة عند أهل الفن .

الدراسات السابقة :

الجهود العلمية المتعلقة بالإمام أحمد : وعلومه كثيرة جداً ،لكن المختص بشيوخه، أو بمسألة الانتقاء ، والرواية عن الثقات ليست كذلك ، وقد وقفتُ – بعد تتبع – من

ذلك على الآتي :

- **معجم شيوخ الإمام أحمد بن حنبل في المسند** ، للدكتور عامر حسن صبري ، وقد استفدت منه كثيراً ، لكنه – وفَّقه الله – لم يخص ذلك بالمتكلم فيهم ، وإنما أراد حصر مطلق الشيوخ في المسند ، وإن كان ذكر في مقدمة الدراسة المجروحين من شيوخ الإمام، لكنه لم يعتن بنقل جرح الإمام تحديداً في أولئك ، كما أنه قد وقع له بعض الهفوات في حصر عدد المرويات في المسند ، أو في نقل بعض عبارات الجرح المنسوبة للإمام .

وبكل حال فبحث الدكتور عام، وبحثي خاص بالذين تكلم فيهم الإمام ، كما أنني حرَّرت في تمهيد البحث مسألة الانتقاء عند المحدثين عموماً وعند الإمام خصيصاً ، ثم قمتُ بدراسة استقرائية لحصر عدد شيوخ الإمام في كل تراجمه الموسَّعة ، وليس في المسند فقط ؛ وخلصت إلى نتيجة خاصة في هذا .

ولا يخفى عند أهل الفنِّ جهودُ الدكتور عامر – سدَّده الله – في خدمة جوانب مهمة من علوم الإمام ، لاسيما ما يتعلق منها بالمسند ، وكذلك عنايته المتقدمة بتحقيق كتبٍ من عيون مأثور السلف وتراثهم .

- **الرواة المتروكون في مسند الإمام أحمد** ، للدكتور عامر حسن صبري ، بحث منشور في مجلة الأحمدية ، العدد الثامن عشر ، رمضان عام ١٤٢٥هـ ، وليس فيه أحدٌ من شيوخ الإمام رحمه الله .

- **دراسات حديثية متعلقة بمن لا يروي إلا عن ثقة** ، لأبي عمر الوصَّابي نور الدين بن علي ابن عبد الله السَّدْعِي .

- **بحث الدرر المتناسقة فيمن قيل : إنه لا يروي إلاَّ عن ثقة** ، لمحمد خلف سلامة ، نُشِر في مجلة الحكمة – العدد الثاني عشر – وهو بحث مختصر في جمع من وُصِفَ من الأئمة بذلك .

- **انتقاء الشيوخ عند المحدثين حتى نهاية القرن الثاني الهجري ، وأثره في الحكم**

على الرواية ، للدكتور محمد زهير بن عبد الله المحمد ، رسالة دكتوراه في جامعة اليرموك بالأردن ، وقد أجاد ، وأبدع ، وأفاد ، وليته أدخل القرن الثالث حتى يكتمل عِقْد الذَّهَب لقرون الرواية الثلاثة .

- **بحث بعنوان شيوخ أبي داود كلهم ثقات ، الحقيقة بين التنظير والتطبيق** ، لماهر الفحل ، وهو بحث مختصر لمناقشة صاحبي كتاب تحرير التقريب فيما يتعلق بأحكام أبي داود استناداً إلى قاعدة (إنَّ أبا داود لا يروي إلاَّ عن ثقة) .

خطة البحث :

وقد رتَّبتُ خطة البحث في المساقات التالية :

المقدمة ، وتشتمل على أهمية البحث وأسباب اختياره ، وأهدافه ، والدراسات السابقة، وخطة العمل ، ومنهج السير في الخطة .

التمهيد ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : لمحة موجزة في انتقاء الشيوخ عند الأئمة .

المطلب الثاني : دراسة إحصائية لشيوخ الإمام أحمد .

المطلب الثالث : تحقيق القول في انتقاء الإمام لشيوخه .

شيوخ الإمام الذين جرحهم وروى عنهم ، وعددهم (١٢ راوياً) .

الخاتمة .

الفهارس اللازمة .

منهج البحث :

وقد نهجتُ في تناول البحث الخطوات التالية :

- قمت بجمع هؤلاء الشيوخ المجروحين ، وترتيبهم حسب حروف الهجاء .
- ذكرت اسم الشيخ ونسبه ، ونسبته ، وكنيته ، ولقبه ، ووفاته ، ومَنْ روى عنه من

أصحاب الكتب الستة ، ثم عزوتُ في الحاشية إلى أهم مصادر ترجمته .

- بعد ذلك أسوق كلام الإمام أحمد فيه .
- ثم أذكر مَنْ وافقه على جرح الراوي ، ومَنْ خالفه في تعديله إجمالاً .
- أورد بعده عدد مرويات الإمام عن الشيخ ، وكيف روى عنه .

أسأل الله تعالى التوفيق لما يحب ويرضى ، وأن يبارك في الخطى ، ويسدِّد المسعى .

التمهيد ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول

لمحة موجزة في انتقاء الشيوخ عند الأئمة

المقصود بانتقاء الشيوخ أن يتحرى المحدِّث في شيوخه فلا يروي عن كل أحد ، ولاينقل عن كل ضَرْب ، وهذا اشتهر بعمله بعض الأئمة ، ووُصِفَ به جملة من كبار المحدثين[1] ، وإلاَّ فالمشهور المتبَّع والمعمول به في الجملة: عدم الانتقاء، مع الحذر من التحديث عن الكذَّابين والمتروكين ؛ إذ لا يمكن القول بوجوب الرواية عن الثقات فقط .

قال العَلاَئي : « والراوي لا يجب عليه ألاَّ يروي إلا عن ثقة ، بل أطبق الرواة – في كل عصر – على الرواية عن الضعفاء ، فتارة يبيِّنون حال الضعيف عند الرواية ؛ كما قال الشعبي : حدَّثني الحارثُ الأعور وكان كذَّاباً ، والغالــبُ: أنهم يكتفون بما يعرفه أهل الفن»[2] .

ووصف الواحد منهم بانتقاء الرواة ، أو بكونه لا يحدِّث إلا عن ثقة هذا في الأعم الأغلب ، وليس بالمطرد الذي لا ينعكس ؛ إذ قد يحدِّث عمَّن هو مجروح ، أو مُضَعَّف .

قال السَّخَاوِي : « مَنْ كان لا يروي **إلاَّ عن ثقة إلاَّ في النادر** : الإمام أحمد ، وبقي بن مخلد ، وحَرِيْز بن عثمان ، وسليمان بن حرب ، وشعبة ، والشعبي ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومالك ، ويحيى بن سعيد القطان ... »[3] .

ويقول ابنُ تيمية : «عادة المحدثين يروون جميع ما في الباب؛ لأجل المعرفة بذلك، وإن كان لا يحتج من ذلك إلا ببعضه ، والناس في مصنفاتهم منهم: مَنْ لا يروي عمن

---

(١) جمعهم الوصَّابي في كتابه دراسات حديثية متعلقة بمن لا يروي إلا عن ثقة، فبلغوا (١٣٤ راوياً)، لكنه توسع جداً، سواء في إثبات هذا الوصف ، أو في إدخال غير الأئمة ممن ليس له أثر في زمن الرواية وقرون حَمْلِ الحديث.

(٢) جامع التحصيل ص (٨١) ، وينظر : التمهيد لابن عبد البر (١ / ٦) .

(٣) فتح المغيث (١ / ٢٠٠-٢٠١) ، وينظر : المجروحين لا بن حبان (١ / ٣٩-٥٤) ففيه كلام نفيس عن انتقاء الأئمة في القرون الثلاثة ، وأنها جادة أخذها اللاحق عن السابق .

يعلم أنه يكذب ، مثل مالك ، وشعبة ، ويحيى بن سعيد (وهو القطان) ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأحمد بن حنبل ، فإنَّ هؤلاء لا يروون عن شخص ليس بثقة عندهم ، ولا يروون حديثاً يعلمون أنه عن كذَّاب ، فلا يروون أحاديث الكذابين الذين يُعْرَفون بتعمد الكذب ، لكن قد يتفق فيما يروونه ما يكون صاحبه أخطأ فيه»[1] .

والأئمة ليسوا على درجة واحدة ، بل الواحد منهم ربما تفاوت انتقاؤه في كتاب عن آخر ، أو في أحاديث عن غيرها ، فالإمام البخاري – مثلاً – مِنْ أعلام مَنْ وُصِف بانتقاء الرواة ، ومع هذا فانتقاؤه في الصحيح يباين تماماً بقية كتبه ، كذلك حينما يروي المنتقي عن المتكلم فيه أحاديث الرقائق لا يروي عنه أحاديث الأحكام .

يقول العلائي : « مالك لم يرو إلا عن ثقة عنده ، وأما سفيان الثوري فإنه روى عن جماعة كثيرة من الضعفاء ، وشعبة متوسط بينهما في ذلك»[2] .

وهذا يدل على تفاوت الأئمة في هذا الباب .

ومما له صلة بهذه المسألة: أنه يجب التفريق بين كتابة حديث المجروح والرواية عنه.

قال ابن رجب : « فَرْقٌ بين كتابة حديث الضعيف وبين روايته ؛ فإنَّ الأئمة كتبوا أحاديث الضعفاء لمعرفتها ولم يرووها ، كما قال يحيى (وهو ابن سعيد القطان): سجرنا بها التنور ، وكذلك أحمد خرَّق حديث خَلْقٍ ممن كتب حديثهم ولم يحدِّث به ، وأسقط من المسند حديث خَلْق من المتروكين لم يخرجه فيه»[3] .

(١) منهاج السنة (٧ / ٥٢–٥٣) بتصرف يسير .
(٢) جامع التحصيل ص (٩٠) .
(٣) شرح علل الترمذي (١ / ٣٨٤) .

المطلب الثاني

دراسة إحصائية لشيوخ الإمام أحمد

كُلُّ من له أدنى اطِّلاع على سيرة الإمام في أي مصدر يلحظ نَهَمَهُ بطلب العلم ، وتبكيرَه في تحصيله ، وكثرةَ رحلاتِه التي ترتب عليها كثرةُ شيوخه .

قال عن نفسه : « طلبتُ الحديث سنة تسع وسبعين (أي بعد المائة) ، وكان لي يومئذ ست عشرة سنة»[١] .

وقال معبِّراً عن شغفه بالعلم وكثرة طلبه :» كتبتُ بخطي ألف ألف حديث ، سوى ما كتب لي»[٢].

قال ابن الجوزي : «كان ا شديد الإقبال على العلم ، سافر في طلبه السفر البعيد، ووفر على تحصيله الزمان الطويل ، ولم يتشاغل بكسب و لا نكاح حتى بلغ منه ما أراد»[٣].

وقد قمتُ بدراسة لشيوخه في المسند ، وما ذكره ابن الجوزي في المناقب ، والمزي في التهذيب ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ، وتحصَّل لي أنَّ عددهم من حيث الجملة يبلغ (٤٥٣ شيخاً) على جهة التقريب المُقارِبة ؛ إذ لا يخلو الأمر من تصحيف ، أو تداخل ، أو تكرار .

قال أبو الخير الجزري : « شيوخه الذين روى عنهم وسمع منهم يزيدون على الأربعمائة ، ذكره الحافظ أبو بكر ابنُ نقطة في كتاب مفرد»[٤] .

ومن حيث التفصيل :

فقد بلغ شيوخه في المسند (٢٩٥ شيخاً) بالمقارنة بين طبعات متعددة للمسند ؛ إذ الأمر يختلف بتباين النسخ ، هل الراوي من شيوخ أحمد ، أو ابنه ، أو كلاهما ؟ ،

(١) ينظر : الثقات لابن حبان (٨ / ١٩) .
(٢) ينظر : المناقب لابن الجوزي ص (٨٤) .
(٣) مناقب الإمام أحمد ص (٨٤) .
(٤) المصعد الأحمد ص (١٥) بتصرف يسير جداً .

وجرى اختلاف بين أهل العلم في إحصائهم ؛ إذ بلغوا في عـدِّ الحافـظ الجـزري (٢٨٣ شيخاً)، والذهبي ذكر في السير قريباً من هذا حيث قال : إنهم مئتان وثمانون ونيِّف[١]، وفي عدِّ محققي طبعة مؤسسة الرسالة (٣٠١ شيخاً) ، بينما بلغوا عند الدكتور عامر في كتابه (٢٩٢ شيخاً) .

وقد فحصت كل الأسماء بالتفصيل من خلال ما ذكره الدكتور عامر ، وما ذكره محققو المسند في الطبعتين المعتمدتين = طبعة الرسالة ، وطبعة جمعية المركز الإسلامي ، وتبين لي حصول أوهام في مواضع ، والذي خلصت إليه العدد السابق .

ومجمل ما ذكره ابن الجوزي في المناقب لعموم شيوخه (٤٢٥ شيخاً) ، وعن ابن الجوزي نقل مُغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ، لكن في النسخة المطبوعة تصحيفات كثيرة ، وسقطات شنيعة .

بينما المزي ذكر في تهذيب الكمال (١٢٧ شيخاً)، والذي في سير أعلام النبلاء (٨٦ شيخاً).

المطلب الثالث

تحقيق القول في انتقاء الإمام لشيوخه

الإمام : مكثر جداً ، وقد روى عن الثقات وغيرهم ، لكن روايته عن الثقات هي الغالب، بل نصَّ جملة من الحفاظ أنه لا يروي إلاَّ عن ثقة عنده عدا ما نَدَرَ[٢] .

وربما أُنْكِر على الرواة عدم انتقائهم لشيوخهم ، أو عدم تحريهم فيمن يكتبون عنه، قال محمد بن عبيد الل٥[٣] : «كنتُ عند أحمد بن حنبل فقال له إبراهيم بن خُرَّزاذ : يا أبا عبد الله ، إنَّ ابن عَرْعَرة يحدِّث ، فقال : أفٍ ، لا يُبالون عمَّن كتبوا – يعني إبراهيم بن عرعرة –»[٤] .

(١) ينظر : المصعد الأحمد ص (١٥) ، وسير أعلام النبلاء (١١ / ١٨١) .

(٢) ينظر : تهذيب التهذيب (٣ / ٥٤٠)، وفتح المغيث للسبكي (١ / ٢٠٠)، والتنكيل للمُعلِّمي (١/ ٤٢٩).

(٣) هو : محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر بن المنادي ، من أصحاب الإمام أحمد . ينظر : طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢ / ٣١٥) .

(٤) ينظر : تاريخ بغداد (٦ / ١٤٨) ، وهذا النص وإنْ كان في الكتابة عن المجروح ، لكني قصدت منه عموم الإنكار على التحديث أو الكتابة عمن لا يستحق .

لكنَّ التحديث عن غير الثقات الأثبات – أحياناً – ، أو رواية ما ضعفه يسير، صنَعَه أحمدُ وغيرُه من الأئمة .

قال ابن تيمية : « وقد يروي الإمام أحمد وإسحاق وغيرهما أحاديث تكون ضعيفة عندهم ؛ لاتهام رواتها بسوء الحفظ ونحو ذلك ؛ ليعتبر بها ويستشهد بها ؛ فانه قد يكون لذلك الحديث ما يشهد له أنه محفوظ ، وقد يكون له ما يشهد بأنه خطأ ، وقد يكون صاحبها كذَّاباً في الباطن ليس مشهوراً بالكذب ، بل يروي كثيراً من الصدق فيُرْوَى حديثُهُ»[1].

وقال ابن عبد الهادي : « فإنْ قِيْلَ : قد روى الإمام أحمد بن حنبل عن موسى بن هلال، وهو لا يروي إلاَّ عن ثقة ؟ فالجواب أنْ يُقال : رواية الإمام أحمد عن الثقات هو الغالب من فعله ، والأكثر من عمله ، كما هو المعروف من طريقة شعبة ، ومالك، وعبدالرحمن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم ، وقد يروي الإمام أحمد قليلاً في بعض الأحيان عن جماعة نُسِبوا إلى الضعف وقلة الضبط على وجـــه الاعتبار والاستشهاد، لا على طريق الاجتهاد والاعتماد»[2] .

وتحديث مَنْ وُصِفَ بالانتقاء عن غير الثقات له أسبابٌ متعددة ، ووجوه تخريج مختلفة ، ومنها :

١ – قد يكون الراوي غير مجروح عنده ، وإنْ كان مجروحاً عند غيره من الأئمة .

٢ – ربما كانت روايته عنه ذلك قبل أنْ يعلم سبب جرحه .

٣ – أن يكون حدَّث عنه على جهة الاعتبار بحديثه ، أو الاختبار له .

٤ – أنْ يروي عنه قبل طروء الضعف عليه .

٥ – أنْ يحدِّث عنه لمعرفة حديثه .

٦ – أن يسمع منه أحاديث الرقائق والآداب والسير والتواريخ ، وهي ليست كغيرها ؛ إذ يجري فيها من المسامحة ما هو معلوم .

---

(١) منهاج السنة (٧ / ٥٣) ، وينظر : مجموع الفتاوى (١ / ٢٥٠) (١٨ / ٢٦) .

(٢) الصارم المنكي ص (٢٨) .

٧ – ربما أنَّ حاله خفيت عليه[١].

على أنه ينبه هنا إلى أنّ المقصود بالثقة في مصطلح الانتقاء قد لا يقصد به الثقة الاصطلاحي ، بل المراد ما فوق المتروك .

والإمام : خصِّيصاً اشتهر عنه قوله : « ضعيفُ الحديث خيرٌ من قوي الرأي»[٢] .

قال ابن رجب : «والذي يتبين من عمل الإمام أحمد وكلامه أنه يترك الرواية عن المتهمين والذين غلب عليهم الخطأ للغفلة وسوء الحفظ ، ويحدِّث عمن دونهم في الضعف ، مثل مَنْ في حفظه شيء ، أو يختلف الناس في تضعيفه وتوثيقه ، وكذلك كان أبو زرعة الرازي يفعل ، وأما الذين كتبوا حديث الكذَّابين – من أهل المعرفة والحفظ– فإنما كتبوه لمعرفته ، وهذا كما ذكروا أحاديثهم في كتب الجرح والتعديل ، ويقول بعضهم في كثير من أحاديثهم : لا يجوز ذكرها إلا ليبيّن أمرها أو معنى ذلك . وقد سبق عن أبي حاتم الرازي أنه يجوز رواية حديث مَنْ كثرت غفلته في غير الأحكام، وأما رواية أهل التهمة بالكذب فلا تجوز إلا مع بيان حاله ، وهذا هو الصحيح ، والله أعلم»[٣] .

وأوضح صور انتقاء الإمام رحمه الله كانت في المسند ، ومع هذا فقد روى فيه عن جملة من المجروحين ، بل ممن جرحهم هو – كما هو موضوع هذه الوريقات – .

قال ابن حجر : « صنَّف أبو موسى المديني جزءاً كبيراً ذكر فيه أدلةً كثيرةً تقتضي أنَّ أحمد انتقى مسنده ، وأنه كله صحيح عنده ، وأنَّ ما أخرجه فيه عن الضعفاء إنما هو في المتابعات ، وإن كان أبو موسى قد ينازع في بعض ذلك ، لكنه لا يشك مُنْصفٌ أنَّ مسنده أنقى أحاديثاً ، وأتقن رجالاً من غيره ، وهذا يدل على أنه انتخبه ، ويؤيد هذا ما

---

(١) ينظر : شرح علل الترمذي لابن رجب (١ / ٣٧١–٣٨٧) ، وانتقاء الشيوخ عند المحدثين للدكتور محمد زهير (٢٢٠–٢٧٢) ، وكتاب دراسات حديثية متعلقة بمن لا يروي إلاَّ عن ثقة للوصَّابي ص (١٣٦–١٩٢) فقد ذكر الأخير سبعة وعشرين عذراً وتوجيهاً .

(٢) ينظر : نكت الزركشي على ابن الصلاح (٢ / ٣١٨) .

(٣) شرح علل الترمذي (١ / ٣٨٦–٣٨٧) ، وينظر في ذلك : منهاج السنة لابن تيمية (٧ / ٣٧) ، ومجموع الفتاوى (١٨ / ٢٦) ، (١ / ٢٥١) .

يحكيه ابنه عنه أنه كان يضرب على بعض الأحاديث التي يستنكرها»[1] .

وقال في موضع آخر : « وقد تحرر من مجموع ما ذكر أنَّ المسند مشتمل على أنواع الحديث ، لكنه مع مزيد انتقاء وتحرير بالنسبة إلى غيره من الكتب التي لم يلتزم الصحة في جميعها – والله أعلم – »[2] .

ومما يجلِّي صورة انتقائه : أنَّه لقي جملةً من الرواة ولم يكتب عن واحد منهم ، وكتب عن آخرين ثم ترك أحاديثهم وخرَّقها .

قال ابن الجوزي : «وقد رأى خَلْقاً كثيراً لم يكتب عنهم ، منهم : عبد الله بن معاذ الصنعاني ، والمبارك بن سعيد أخو سفيان ، وعمران بن عيينة ، ونَهشل بن حُريث العدوي ، ومحمد بن مروان العقيلي ، والأشجعي ، وخلف بن خليفة ، وأحمد بن إسحاق الحَضْرمي ، ويوسف الغَرِق .

وقد خرَّق أحاديث خلق من الضعفاء ولم يرو عنهم ، منهم : أيوب التمَّار ، وإسماعيل بن أبان الغنوي ، وخالد بن القاسم المدايني ، وعمر بن سعيد الدمشقي، ومحمد بن حجاج المصفَّر ، ومَسْعدة بن اليَسَع ، وأبو صيْفي المديني ، في خَلْق يطولُ ذكرُهم»[3] .

شيوخ الإمام الذين جرحهم وروى عنهم

١ – إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي الأزرق ، توفي سنة ١٩٥هـ، روى له الجماعة[4] .

---

(١) النكت على ابن الصلاح (١ / ٤٤٧–٤٤٨) ، وينظر : خصائص مسند الإمام أحمد لأبي موسى المديني ص (١٣–١٤) ، وصيد الخاطر لابن الجوزي ص (٤٩٦–٤٩٨) ومنهاج السنة (٧ / ٩٦–٩٧) ، والمصعد الأحمد لابن الجزري ص (١٥–١٦) ، وتعجيل المنفعة (١ / ٢٤٠–٢٤١) ، والقول المسدد لابن حجر ، والذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد للألباني .

(٢) النكت على ابن الصلاح (١ / ٤٧٣) .

(٣) المناقب ص (٨٠) .

(٤) ينظر : التاريخ الكبير (١ / ٤٠٦) ، والجرح والتعديل (٢ / ٢٣٨) ، والثقات (٦ / ٥٢) ، وتهذيب الكمال (٢ / ٤٩٦) ، والكاشف (٣٣٢) ، وتهذيب التهذيب (١ / ٢٥٧) ، والتقريب (٤٠٠) .

كلام الإمام فيه :

قال عبد الله : سمعتُ أَبي يقول : ومحمد بن يزيد أثبتُ من إسحاق الأزرق ، الأزرقُ كثيرُ الخطأ عن سفيان ، وكان الأزرقُ حافظًا ، إلاَّ أنه كان يخطئ »[١] .

ويريد الإمامُ سفيانَ الثوريَّ رحمه الله .

كلام غيره من الأئمة :

لم أقف على مَنْ تكلم في حديثه عن سفيان سوى الإمام : ، وقد وثَّقه في رواية أخرى بل حلف على ثقته ، قيل له : أثقةٌ هو ؟ قال : إي والله ثقة[٢] .

ووافقه على التوثيق : ابن معين ، والعجلي ، والبزَّار ، وابن حجر[٣] .

وقال ابن سعد : « كان ثقةً ، وربما غلط»[٤] .

وقال أبو حاتم : « هو صحيح الحديث ، صدوقٌ ، لا بأس به»[٥] .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال في مشاهير علماء الأمصار : « من متقني الواسطيين »[٦] .

وقال الخطيب : «كان من الثقات المأمونين»[٧] .

رواية الإمام عنه :

روى عنه الإمام في المسند (٩٦ حديثاً) ، والتي عن سفيان الثوري (٣٢ حديثاً)، وفي بعضها مقرون بغيره ، وأكثرها قد قُرِنَ بعبد الرزاق الصنعاني[٨] .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال – رواية عبد الله – رقم (١٤٦٨) .
(٢) ينظر : سؤالات أبي داود (٤٣٩) ، وتاريخ بغداد (٧ / ٣٢٨) ، وبحر الدم رقم (٦٧) .
(٣) ينظر : تاريخ الدارمي عن يحيى بن معين رقم (١٣٩) ، ومعرفة الثقات للعجلي (٧٦) ، وتهذيب التهذيب (١ / ٢٥٧–٢٥٨) ، والتقريب (٤٠٠) .
(٤) الطبقات (٩ / ٣١٧) .
(٥) ينظر : الجرح والتعديل (٢ / ٢٣٨) .
(٦) ص (١٧٧) .
(٧) تاريخ بغداد (٧ / ٣٢٨) .
(٨) ينظر بعض تلك الأحاديث في المسند ح (٤٩١ ، ١٠٧٦ ، ١١٢٦ ، ١٨٦٣ ، ٧١٤٣ ، ١١٥٧١ ، ١٨٦٩٦ ، ٢٢٩٥٥ ، ٢٤١٠٧ ، ٢٥٥١٩ ، ٢٥٧٠٩ ، ٢٧٥٩٢) .

وقد سئل أحمد في العلل عن حديثٍ لإسحاق عن سفيان فأناط الخطأ به[1] .

وروى عنه في فضائل الصحابة حديثاً واحداً[2] .

والجماعة – كما سبق – قد رووا له ، وجملة من أحاديثه عندهم عن سفيان الثوري.

فالخلاصة : أنَّ الإمام إنما تكلم في حديثه عن سفيان الثوري فقط، وإلاَّ فهو ثقة عنده، بدليل إكثاره عنه في المسند ، كما أنَّ كلامه في خطئه عن سفيان شيء نسبي، فلا شك أنَّ إسحاق ليس من كبار أصحاب الثوري ؛ كوكيع وابن مهدي وأضرابهما ، وأيضاً ليس الخطأ في كل ما روى عنه ، فقد أخرج هو والبخاري ومسلم[3] وبقية الجماعة من حديثه عنه ، وكما تقدم – أيضاً – أنَّه أخرج له مقروناً ، والله تعالى أعلم .

١ – حَرَميُّ بنُ عمارة بن أبي حفصة العَتَكِيُّ مولاهم ، أبو رَوْحٍ البصري ، روى له الجماعة عدا الترمذي[4] .

كلام الإمام فيه :

قال أبو جعفر العُقَيْلي : «حدثنا الخضر بن داود قال : حَدَّثَنَا أحمد بن محمد قال: قال أبو عَبدالله في حرمي بن عمارة كلامًا – معناه – : أنه صدوق ، ولكن كانت فيه غفلة، فذكرتُ له عن علي بن المديني ، عن حَرَمي بن عمارة ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس، مَنْ كذب ... فأنكره .

وقال : عليٌّ – أيضًا – يحدِّث عنه حديثًا آخرَ منكراً في الحوض عن حارثة بن وهب.

فقلت : حديث معبد بن خالد ؟ قال : نعم . ترى هذا حقًّا ؟ وتبسَّم كالمتعجب،

---

(١) العلل ومعرفة الرجال – رواية عبد الله – ح (٥٣٤٩) .
(٢) ينظر : فضائل الصحابة ح (٩٦٩) .
(٣) ينظر : صحيح البخاري ح (١٦٥٣، ١٧٦٣) ، وصحيح مسلم ح (٦١٣، ١٩٠٣) .
(٤) ينظر : التاريخ الكبير (٣ / ١٢٢) ، والجرح والتعديل (٣ / ٣٠٧) ، والضعفاء للعقيلي (٢ / ٨٣) ، والثقات (٨ / ٢١٨) ، وتهذيب الكمال (٥ / ٥٥٦) ، والكاشف (٩٨٠) ، وتهذيب التهذيب (٢ / ٢٣٢)، والتقريب (١١٨٨) .

وأنكرهما أبو عبدالله من حديث شُعبة ، وهما معروفان من حديث الناس[1]»[2] .

فالإمام أحمد يرى أنَّ حرمياً صدوق من حيث الجملة، لكن فيه غفلة يقع له بسببها أوهام في روايته ، وفي السؤال نموذج لما وهم فيه .

كلام غيره من الأئمة :

قال ابن معين : «صدوق»[3] .

وقال أبو حاتم : « هو صدوق ...، ليس هو في عداد يحيى بن سعيد ، وعبدالرحمن بن مهدي، وغُنْدَر، وهو مع عبد الصمد بن عبد الوارث، ووهب بن جرير، وأمثالهما»[4].

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الذهبي في الكاشف : «ثقة». وقال في الميزان : «ذكره العقيلي في الضعفاء فأساء»[5] .

وقال ابن حجر : « صدوق يَهم».

رواية الإمام عنه :

روى عنه الإمام خمسة أحاديث في المسند ، وليس منها حديث عن شعبة[6] .

وروى عنه حديثاً في الزهد ، وآخر في فضائل الصحابة[7] .

وروايته عن شعبة وغيره في الصحيحين ، وغيرهما .

---

(١) الحديث الأول : أخرجه : عبد الله في زوائد المسند ح (١٣٩٧٠) ، والبزَّار ح (٧١٦٨) ، وأبو يعلى ح (٢٩٠٩) ، والطبراني في الأوسط ح (١٩٣٠) من حديث حَرَمي بإسناده ، وأما حديث حارثة بن وهب فمتفق عليه ، في البخاري ح (٦٥٩١) ، وفي مسلم (٢٢٩٨) .

(٢) الضعفاء (٢ / ٨٣-٨٤) ، وينظر : تهذيب التهذيب (٢ / ٢٣٣) .

(٣) ينظر : تاريخ الدارمي عن ابن معين رقم (٢٧٤) .

(٤) ينظر : الجرح والتعديل (٣ / ٣٠٧) .

(٥) (١ / ٤٧٤) .

(٦) ينظر المسند : ح (١٢٢٦٨ ، ٢٠٧٣٢ ، ٢٠٧٣٣ ، ٢٣٠٤١ ، ٢٦٦٨٩) .

(٧) ينظر : الزهد ح (٥٨٧) ، وفضائل الصحابة ح (١١٠٩) .

٣- الحسين بن الحسن الأشقر الفَزَارِي الكوفي، توفي سنة ٢٠٨ هـ، روى له النسائي[١].

كلام الإمام فيه :

قال ابن هانئ : قال أبو عبد الله : « منكر الحديث[٢] ، وكان صدوقًا»[٣] .

وقال الأثرم : قلت لأبي عبد الله : «حسين الأشقر تحدِّث عنه ؟ قال : لم يكن عندي ممن يكذب في الحديث ، وذكر عنه التشيع . فقال له العباس بن عبد العظيم : حدَّث في أبي بكر وعمر . فقلتُ له : يا أبا عبد الله ، صنَّف بابًا فيه معايب أبي بكر وعمر . فقال: ما هذا بأهل أن يحدِّث عنه . فقال له العباس : حدَّث بحديث فيه ذكر الجوالقين – يعني أبا بكر وعمر – فقال : ما هو بأهل أن يحدِّث عنه . فقال له العباس : وحدَّث عن ابن عيينة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن حجر المدَرِي قال : قال لي علي بن أبي طالب: إنك ستُعرض على سبِّي ، فَسُبَّني ، وتعرض على البراءة مني ، فلا تتبرأ مني. فاستعظمه أبو عبدالله وأنكره ، وقال العباس : وروى عن ابن عيينة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه قال: أخبرني أربعة من أصحاب النبي ﷺ ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . فأنكره أبو عبد الله جدًا ، وكأنه لم يشك أنَّ هذين كذبٌ»[٤] .

كلام غيره من الأئمة :

أكثر الأئمة على جرحه ، بل إنَّ بعضهم كذَّبه .

---

(١) ينظر : التاريخ الكبير (٢ / ٣٨٥) ، والجرح والتعديل (٣ / ٤٩) ، والضعفاء للعقيلي (٢ / ٣٢-٣٣)، والثقات (٨ / ١٨٤) ، والكامل (٢ / ٣٦١) ، وتهذيب الكمال (٦ / ٣٦٦) ، والكشف الحثيث رقم (٢٣٧) ، والكاشف (١٠٨٥) ، وميزان الاعتدال (١ / ٥٣١) ، وتهذيب التهذيب (٢ / ٣٣٥)، والتقريب (١٣٢٧) .

(٢) مراد الإمام : أنه يروي المناكير وما يخالف أحاديث الثقات ، وإلاَّ هو في نفسه صدوق لا يتعمد الكذب، وليس مراد الإمام بالنكارة في هذا السياق التفرد ، وهو من معاني النكارة عند بعض الأئمة، ومنهم: الإمام، لكن الذي يفسر ذلك السياق ، والذي حرَّره جملة من أهل العلم : أنَّ معنى النكارة حتى عند الإمام أحمد هو ذات المعنى عند جمهور النقاد ، ولا يلجأ إلى الحمل على المعنى آخر إلاَّ بقرينة واضحة .

(٣) ينظر : سؤالات ابن هانئ للإمام أحمد رقم (٢٣٥٨) .

(٤) ينظر : الضعفاء للعقيلي (٢ / ٣٢-٣٣) ، وتهذيب التهذيب (٢ / ٣٣٦) .

قال البخاري : « فيه نظر»، وقال أيضاً : « عنده مناكير»[١] .

وقال الجوزجاني : « كان غالياً ، من الشتَّامين للخيرة»[٢] .

وقال أبو زرعة : « هو شيخ منكر الحديث»[٣] .

وقال أبو حاتم : « ليس بقوي في الحديث»[٤] .

وقال النسائي والدارقطني : « ليس بالقوي»[٥] .

ولبعض الأئمة رأيٌ آخر فيه :

قال ابن معين في رواية ابن الجنيد : « كان من الشيعة المغلية الكبار . قلت : فكيف حديثه ؟ قال : لا بأس به . قلت : صدوق ؟ قال : نعم»[٦] .

وقال ابن عدي : « وليس كل ما يروى عنه من الحديث فيه الإنكار يكون من قِبَله ، وربما كان من قبل من يروي عنه ؛ لأنَّ جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلون بالروايات على حسين الأشقر ، على أن حسيناً هذا في حديثه بعض ما فيه»[٧].

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال ابن حجر : « صدوق يهم ، ويغلو في التشيع».

رواية الإمام عنه :

روى عنه الإمام في المسند أربعة أحاديث فقط[٨] .

ومجمل أحاديثه لها متابعات وشواهد ، عدا حديث واحد ، وهو : أنَّ علياً رضي الله

---

(١) التاريخ الكبير (٢ / ٣٨٥) ، والتاريخ الأوسط (٤ / ٩٣٧) ، وينظر : الكامل (٢ / ٣٦٢) ، وتهذيب التهذيب (٢ / ٣٣٦) .
(٢) أحوال الرجال رقم (٨٥) ص (٧١) .
(٣) ينظر : الجرح والتعديل (٣ / ٤٩) ، والميزان (١ / ٥٣١) ، وتهذيب التهذيب (٢ / ٣٣٦) .
(٤) ينظر : الجرح والتعديل (٣ / ٤٩) ، والميزان (١ / ٥٣١) ، وتهذيب التهذيب (٢ / ٣٣٦) .
(٥) ينظر : الضعفاء للنسائي رقم (٣٣)، والضعفاء للدارقطني رقم(١٩٥)، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٣٦).
(٦) ينظر : سؤالات ابن الجنيد رقم (٦٧٤) ، وتهذيب التهذيب (٢ / ٣٣٦) .
(٧) الكامل (٢ / ٣٦٢) ، وينظر : تهذيب التهذيب (٢ / ٣٣٦) .
(٨) ينظر : ح (٨٨٨ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٦٨ ، ٢٩٨٨ ، ٢٩٨٩ ، ٤٤٣٨) ، هناك حديثان مكرران تماماً .

عنه جاء برأس مرحب إلى ﷺ[1] ، ففي النفس منه شيء من جهة تشيع الحسين ، لكن تابع أحمدَ ابنُ معينٍ وغيرُه في روايته عن حسين ، والحديث أصله في الصحيح في قصة فتح خيبر[2] ، وأحمد أخرج في مسنده أضعف من هذا ، وعذره في هذا قائم عند الأئمة؛ كما تقدم .

٤ – سعيد بن محمد الورَّاق الثقفي ، أبو الحسن الكوفي ، نزيل بغداد ، روى له الترمذي، وابن ماجه[3] .

كلام الإمام فيه :

قال أبو بكر المروذي : «سألته – يعني أبا عبد الله – عن سعيد بن محمد الورَّاق ؟ فليَّنه، وتكلَّم فيه بشيء » .

وقال أيضاً : «سئل أبو عبد الله عن سعيد الورَّاق ؟ فقال : لم يكن بذاك ، وقد حكوا عنه حديثاً منكراً . قلت : أيشٍ هو ؟ قال : عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة، شيء في السخاء »[4] .

كلام غيره من الأئمة :

قال ابن سعد ، وابن معين ، وأبو داود ، والذهبي ، وابن حجر : « ضعيف»[5] .

وقال ابن معين في رواية : « ليس حديثه بشيء» ، وقال مرة : « ليس بثقة»[6] .

---

(١) الحديث أخرجه : أحمد ح (٨٨٨) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ح (٢٩٥٧) ، والعقيلي في الضعفاء (٢ / ٣٤) ، وابن الأعرابي في معجمه ح (١٩٥٥) ، وابن عدي (٦ / ٤٩) ، والبيهقي (٩ / ١٣٢) ، قال العقيلي : «لا يتابع عليه ، ولا يعرف إلا به» .

(٢) ينظر : صحيح مسلم ح (١٨٠٧) .

(٣) ينظر : التاريخ الكبير(٣ / ٥١٥)، والجرح والتعديل (٤ / ٥٨) ، والضعفاء للعقيلي (٢ / ٤٧٧)، والثقات(٦ / ٣٧٤)، والكامل(٣ / ٤٠٢)، وتهذيب الكمال (١١ / ٤٧)، والميزان (٢ / ١٥٦)، والكشف الحثيث رقم (٣١١) ، والكاشف (١٩٥٢) ،وتهذيب التهذيب (٤ / ٧٧)، والتقريب(٢٤٠٠).

(٤) سؤالاته للإمام رقم (٢٠٨ ، ٢٧٩) ، وينظر : هدي الساري ص (٤٤٣) .

(٥) ينظر : طبقات ابن سعد (٨ / ٥٢٢) ، وتاريخ الدوري (٢ / ٢٠٦) ، ورواية الدقاق رقم(١٢ ، ١٩٤)، وتهذيب الكمال (١١ / ٤٩) .

(٦) ينظر : تاريخ الدوري عن ابن معين رقم (٢ / ٢٠٦) ، ورواية الدقاق عنه رقم (١٢ ، ١٩٤) ، والتاريخ الأوسط للبخاري (٤ / ٨٥٩) ، والضعفاء للعقيلي (٢ / ٤٧٧) ، وتهذيب الكمال (١١ / ٤٩) .

وقال الجوزجاني : غير ثقة»[١] .

وقال أبو حاتم : « ليس بقوي»[٢] .

وقال النسائي : « ليس بثقة»[٣] .

وقال ابن عدي : « ويبين على حديثه ورواياته الضَّعْف»[٤] .

وقال الدارقطني : « متروكٌ »[٥] .

وخالفهم الحاكم إذ وثَّقه[٦] .

رواية الإمام عنه :

روى عنه الإمام حديثين في المسند ، وكلاهما من وِجَادات عبد الله ، وقد رواهما عبدالله عن أبيه في المسند من غير طريق سعيد الورَّاق ، كما أنَّ سعيداً قد توبع فيهما[٧] .

وفي الفضائل حديثاً واحداً[٨] .

٥ – شَبَابة بن سوَّار المدائني ، أبو عمرو الفزاري مولاهم ، توفي سنة ٢٠٥ هـ ، روى له الجماعة[٩] .

كلام الإمام فيه :

قال عبد الله : « قلتُ لأبي : شبابة أيُّ شيءٍ تقول فيه ؟ فقال : شبابة كان يدعو إلى

(١) أحوال الرجال رقم (٣٦٥) .
(٢) ينظر : الجرح والتعديل (٤ / ٥٨) ، وتهذيب الكمال (١١ / ٤٩) .
(٣) الضعفاء رقم (٢٨٨) .
(٤) الكامل (٣ / ٤٠٣) ، وينظر : مختصر الكامل للمقريزي ص (٣٩٣) رقم (٨٢٧) .
(٥) ينظر : سؤالات البرقاني رقم (١٧٨) .
(٦) ينظر : تهذيب التهذيب (٤ / ٧٧) .
(٧) ينظر : ح (٢٥٧١ ، ٢٦٤١٠) ، وينظر في دراسة الحديثين كتاب الوجادات في مسند الإمام أحمد للدكتور عامر حسن صبري ص (١٥٥–١٥٦ ، ٢١١–٢١٢) .
(٨) ينظر : ح (١١٦٢) .
(٩) ينظر : التاريخ الكبير (٤ / ٢٧٠) ، والجرح والتعديل (٤ / ٣٩٢) ، والضعفاء للعقيلي (٣ / ٨٦)، والثقات (٨ / ٣١٢) ، والكامل (٤ / ٤٥) ، وتهذيب الكمال (١٢ / ٣٤٣) ،والميزان(٢ / ٢٦٠) ، والكاشف (٢٢٢٩) ، والسير (٩ / ٥١٣) ، وتهذيب التهذيب(٤ / ٣٠٠)،والتقريب (٢٧٤٨) .

الإرجاء ، وحكي عن شبابة قولاً أخبث من هذه الأقاويل ما سمعت عن أحد بمثله . قال : قال شبابة : إذا قال فقد عمل . قال : الإيمان قول وعمل ، كما تقولون ، فإذا قال عمل بجارحته أي بلسانه حين تكلم به .

قال أبو عبد الله : هذا قول خبيث ، ما سمعت أحداً يقول ، ولا بلغني . قلت : كيف كتبت عن شبابة ؟ فقال لي : نعم كتبت عنه قديماً شيئاً يسيراً قبل أنْ نعلم أنه يقول بهذا . قيل له : كنت كلمته في شيء من هذا ؟ قال : لا .

قال : وحدثني بعض الأشياخ أنَّ شبابة قدم من المدائن قاصداً للذي أنكر عليه أحمد ابن حنبل ، فكانت الرسل تختلف بينه وبينه . قال : فرأيته تلك الأيام مغموماً مكروباً. قال : ثم انصرف إلى المدائن قبل أن يصلح أمره عنده»[١] .

وقال أحمد بن أبي يحيى : سمعت أحمد بن حنبل – وذكر شبابة – فقال : تركته ، لم أرو عنه للإرجاء. فقيل له : يا أبا عبد الله وأبو معاوية ؟ قال : شبابة كان داعيةً»[٢] .

وقال زكريا الساجي : « شبابة بن سوَّار صدوق ، يدعو إلى الإرجاء ، كان أحمد بن حنبل يحمل عليه»[٣] .

كلام غيره من الأئمة :

اتفق الأئمة على توثيقه ، ورووا عنه ، وأخرجوا له ، وإنما الذي أنكر عليه الإرجاء .

قال ابن سعد : « كان ثقة ، صالح الأمر في الحديث ، وكان مرجئاً»[٤] .

وقال ابن المديني : « كان شيخاً صدوقاً ، إلا أنه كان يقول بالإرجاء»[٥] .

وقال العجلي : « ثقة ، وكان يرى الإرجا»[٦] .

---

(١) ينظر : الضعفاء للعقيلي (٣ / ٨٧–٨٨) .
(٢) ينظر : الكامل (٤ / ٤٥) .
(٣) ينظر : تاريخ بغداد (١٠ / ٤٠٥) .
(٤) الطبقات (٩ / ٣٢٢) .
(٥) ينظر : الكامل (٤ / ٤٥) .
(٦) معرفة الثقات رقم (٧١٣) .

وقال البرذعي عن أبي زرعة : «كان يرى الإرجاء . قيل له : رجع عنه؟ قال: نعم»[١].

وقال أبو حاتم : «صدوق ، يُكْتب حديثه ولا يحتج به»[٢] .

وقال ابن عدي : « إنما ذمَّه الناس للإرجاء الذي كان فيه ، وأما في الحديث: فلا بأس به؛ كما قال ابن المديني ، والذي أنكرت عليه أخطاء ، ولعله حدَّث بها حفظاً»[٣] .

وقال الذهبي : « صدوق ، مكثر ، صاحب حديث ، فيه بدعة»[٤] .

وقال ابن حجر : «ثقة حافظ ، رمي بالإرجاء».

رواية الإمام عنه :

روى عنه الإمام خمسة أحاديث في المسند[٥] ، وكلها في الصحيح ، والظاهر أنَّ كلام الإمام فيه من أجل قوله بالإرجاء فقط ، مع أنه لم يكثر عنه بالنسبة إلى غيره من مشاهير الشيوخ .

وقول الإمام في أنه ترك حديثه لعل ذلك كان في أول الأمر، ثم روى عنه ولم يكثر ، وقد ترك الإمام الكتابة عن أقوام ثم روى عن رجل عنهم ؛ كعبد الله بن وهب وغيره، وهذا حصل لأحمد وغيره من الأئمة ، فالناقد قد يجتهد في عدم الأخذ عن راوٍ ثم يبدو له حاجته إلى حديثه ، أو زال المانع من الكتابة ، فإنْ أدركه روى عنه مباشرة وإلا فبواسطة[٦] .

٦ – عمر بن هارون بن يزيد بن جابر البَلْخِيُّ ، أبو حفص الثقفي مولاهم ، توفي سنة ١٩٤ هـ ، روى له الترمذي ، وابن ماجه[٧] .

(١) ينظر : سؤالات البرذعي (٢ / ٤٠٧) ، وتاريخ بغداد (١٠ / ٤٠٦) .
(٢) ينظر : الجرح والتعديل (٤ / ٣٩٢) .
(٣) الكامل (٤ / ٤٥) ، وينظر : مختصر الكامل للمقريزي ص (٤٢٠) .
(٤) الميزان (٢ / ٢٦٠) ، وينظر : الكاشف (٢٢٢٩) ، والمغني في الضعفاء (٢٧٣٢) .
(٥) ينظر : ح (١٣٢٧١ ، ١٣٩٦٢ ، ٢٠٥٤٣ ، ٢٥٢٥٧ ، ٢٥٢٥٨) .
(٦) وقد كتبت حول هذه المسألة بحثاً بعنوان (تعديل الناقد للراوي وعدم كتابته عنه – مقاربة الأحوال والأسباب –) ، وتم تحكيمه في مجلة العلوم الشرعية بجامعة القصيم .
(٧) ينظر : الجرح والتعديل (٦ / ١٤٠) ، والضعفاء للعقيلي (٤ / ١٩٦) ، والكامل (٥ / ٣٠) ، وتاريخ بغداد (١٣ / ١٥) ، وتهذيب الكمال (٢١ / ٥٢٠) ، والميزان (٣ / ٢٢٨) ، والكاشف (٤١١٨) ، والسير (٩ / ٢٦٨) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٥٠١) ، والتقريب (٥٠١٤) .

كلام الإمام فيه :

قال المرُّوذِّي : وسئل – يعني أحمد بن حنبل – عن عمر بن هارون البلخي ؟ فقال : ما أقدر أنْ أتعلق عليه بشيء، كتبتُ عنه حديثًا كثيرًا ...، كان أكثر ما يحدثنا عن ابن جريج، ويروي عن الأوزاعي، قيل له : فتروي عنه ؟ قال : قد كنتُ رويتُ عنه شيئًا»[١]

وقال أبو طالب : « سمعت أحمد بن حنبل يقول : عمر بن هارون لا أروي عنه شيئًا، قال : وهو من أهل بلخ ، وقد أكثرت عنه ، ولكن كان عبد الرحمن بن مهدي يقول : لم تكن له قيمة عندي . وبلغني أنه قال : حدَّثني بأحاديث فلما قدم مرة أخرى حدَّث بها عن إسماعيل بن عياش عن أولئك ، فتركت حديثه»[٢] .

كلام غيره من الأئمة :

جمهور الأئمة على جرحه ، ومنهم : مَنْ صرَّح بتكذيبه .

قال ابن سعيد : «كتب الناس عنه كتاباً كبيراً ، وتركوا حديثه»[٣] .

وقال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عنه ؟ فقال : تكلم فيه ابن المبارك فذهب حديثه. قلت لأبي : إنَّ الأشج حدثنا عنه؟ فقال: هو ضعيف الحديث ، نَخَسَهُ ابنُ المبارك نَخْسَةً ...» [٤] .

وقال ابن معين : « كذَّاب»، وقال مرة : « ليس هو ثقة» ، وقال : « ضعيف»[٥] .

وقال عبد الله بن علي بن المديني : « سألتُ أبي عنه ؟ فضعَّفه جداً»[٦] .

قال الجوزجاني : « لم يقنع الناس بحديثه»[٧] .

---

(١) سؤالاته رقم (٤١) .
(٢) ينظر : الجرح والتعديل (٦ / ١٤٠) ، والكامل (٥ / ٣٠) .
(٣) ينظر : تهذيب التهذيب (٧ / ٥٠٤) .
(٤) الجرح والتعديل (٦ / ١٤٠) ، وينظر : تهذيب التهذيب (٧ / ٥٠٤) .
(٥) ينظر : تاريخ الدوري (٢ / ٤٣٥) ، ورواية ابن محرز عن ابن معين (١ / ٥٤) رقم (٣٦) ، ورواية الدقاق رقم (١٤١) ، والضعفاء للعقيلي (٤ / ١٩٦) ،وتاريخ بغداد للخطيب (١٣ / ١٨) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٥٠٤) .
(٦) ينظر : تاريخ بغداد (١٣ / ١٨) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٥٠٤) .
(٧) أحوال الرجال رقم (٣٨٦) .

وقال النسائي ، وصالح بن محمد جزرة ، وأبو علي الحافظ : « متروك الحديث»[١].

وقال الساجي : « فيه ضعف»[٢].

وقال ابن حبان : « روى عنه العراقيون ، وأهل بلده ، وكان ممن يروي عن الثقات المعضلات ، ويدِّعي شيوخاً لم يرهم ، وكان ابن مهدي حسن الرأي فيه»[٣].

وقال العجلي ، والدارقطني : « ضعيف»[٤].

وقال أبو نعيم : « عن ابن جريج ، والأوزاعي ، وشعبة المناكير ، لا شيء »[٥].

وقال الذهبي : « واهٍ ، اتهمه بعضُهم» ، وقال مرة : « تركوه ، وكذَّبه بعضُهم »[٦].

وبعضهم أثنى عليه ، وبيِّن سبب إكثاره عن ابن جريج .

قال أحمد بن سيار : «عمر بن هارون كان كثير السماع ، روى عنه عفان وقتيبة وغير واحد ، ويقال : إن مرجئة بلخ كانوا يقعون فيه ، وكان أبو رجاء – يعني قتيبة – يطريه ويوثقه ، وذكر عن وكيع أنه ذكره فقال : كان يروي بالحفظ . قال وسمعت أبا رجاء يقول : كان عمر بن هارون شديداً على المرجئة ، وكان يذكر مساويهم ، وكان من أعلم الناس بالقراءات . قال قتيبة : وسألت عبد الرحمن بن مهدي فقلت : بلغنا أنك تذكره ؟ فقال معاذ الله ، ما قلت فيه إلاَّ خيراً . قلت له : بلغنا أنك قلت : إنه روى عن فلان ولم يسمع منه ؟ فقال : يا سبحان الله ، ما قلت أنا ذا قط ، ولو روى ما كان عندنا بمتهم»[٧].

وقال ابن عدي : « يقال : إنه لقي ابن جريج بمكة – وكان حسن الوجه – فسأله ابن جريج ألك أختٌ ؟ قال : نعم . فتزوج بأخته ، فتفرد عن ابن جريج ، وروى عنه أشياء

---

(١) الضعفاء للنسائي (٤٧٥) ، وينظر : تهذيب التهذيب (٧ / ٥٠٤) .
(٢) ينظر : تهذيب التهذيب (٧ / ٥٠٤) .
(٣) المجروحين (٢ / ١٣) .
(٤) الضعفاء للدارقطني (٣٦٨) ، وينظر : تهذيب التهذيب (٧ / ٥٠٤) .
(٥) الضعفاء له (١٥٢) ، وينظر : تهذيب التهذيب (٧ / ٥٠٤) .
(٦) الكاشف (٤١١٨) ، والمغني (٤٥٦٨) ، وينظر : الميزان (٣ / ٢٢٨) .
(٧) ينظر : تاريخ بغداد (١٣ / ١٧) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٥٠٤) .

لم يروها غيره»[١] .

وقال الترمذي : « سمعت محمداً يقول : عمر بن هارون مقارب الحديث ، لا أعرف له حديثاً ليس له أصل ؛ إلا هذا الحديث – يعني حديثه عن أسامة بن زيد ، عن عمرو ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده في الأخذ من اللحية – قال : ورأيته حسن الرأي فيه»[٢].

رواية الإمام عنه :

روى عنه الإمام حديثين في المسند[٣] ، وله فيهما متابع ، فلعل هذا وجه العذر للإمام في رواية هذين الحديثين عنه، فأحد الحديثين (١٧٩٥٥) قد صح من غير وجه ، وله أكثر من طريق في المسند ، وأما الآخر ح (١٧٦٣٥) ففيه ضعف وإن كان له متابعات، لكنه ليس من أحاديث الأحكام، وإنما في الترهيب من الكذب على أخيك في حديثٍ هو لك فيه مُصَدِّق .

٧ – محاضر بن المورِّع السكوني ويُقَال : السلولي ، أبو المورِّع الهَمْدَاني الكوفي ، توفي سنة ٢٠٦ هـ ، روى له البخاري تعليقاً ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي[٤] .

كلام الإمام فيه :

قال عبد الله بن أحمد : «قلتُ – يعني لأبيه – : فمحاضر ؟ قال : سمعت منه أحاديث ، لم يكن من أصحاب الحديث ، كان مغفَّلاً جدًا»[٥] .

كلام غيره من الأئمة :

قال ابن سعد : «كان ثقة صدوقاً ، ممتنعاً عن التحديث ثم حدَّث بعد ذلك» .

---

(١) الكامل (٥ / ٣١) ، وينظر : مختصر الكامل رقم (١٢٠١) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٥٠٤) .
(٢) ينظر : تهذيب التهذيب (٧ / ٥٠٤) .
(٣) ينظر : ح (١٧٦٣٥ ، ١٧٩٥٥) .
(٤) ينظر : طبقات ابن سعد (٨ / ٥٢١) ، والجرح والتعديل (٨ / ٤٣٧) ، والثقات (٧ / ٥١٣)، والكامل (٦ / ٤٤١) ، وتهذيب الكمال (٢٧ / ٢٥٨) ، وميزان الاعتدال (٣ / ٤٤١) ، والكاشف (٥٣٠١) ، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٥١) ، والتقريب (٦٥٣٥) .
(٥) العلل ومعرفة الرجال رقم (٤١١٠)، وينظر: الجرح والتعديل(٨ / ٤٣٧) ، وتهذيب الكمال (٢٧ / ٢٥٨) .

وقال أبو زرعة : «صدوق»[1] . وقال أبو حاتم : « ليس بالمتين ، يكتب حديثه»[2] .

وقال أبو داود : « قال أبو سعيد الحداد : محاضر لا يحسن يصدق، فكيف يحسن يكذب ، كنا نوقفه على الخطأ في كتابه فإذا بلغ ذلك الموضع أخطأ»[3] .

وقال النسائي : « ليس به بأس»[4] .

وقال ابن عدي : «روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة ، ولم أر في حديثه حديثاً منكراً فاذكره إذا روى عنه ثقة»[5] .

وقال الذهبي في الكاشف : « صدوق مغفل» .

وذكره ابن حبان في الثقات .

رواية الإمام عنه :

روى عنه الإمام حديثين في المسند[6] ، ولهما شواهد .

٨ – محمد بن القاسم الأسدي ، أبو إبراهيم الكوفي ، شامي الأصل ، لقبه : كاو ، توفي سنة ٢٠٧ هـ ، روى له الترمذي[7].

كلام الإمام فيه :

قال عبد الله : «سمعتُ أَبي يقول : محمد بن القاسم يكذب ، أحاديثه موضوعة»[8] .

---

(١) ينظر : الجرح والتعديل (٨ / ٤٣٧) .
(٢) ينظر : الجرح والتعديل (٨ / ٤٣٧) .
(٣) سؤالات الآجري رقم (٤٨٠) ، وينظر : تهذيب الكمال (٢٧ / ٢٦٠– ٢٦١) .
(٤) ينظر : تهذيب الكمال (٢٧ / ٢٦١) .
(٥) الكامل (٦ / ٤٤١) ، وينظر : تهذيب الكمال (٢٧ / ٢٦٠– ٢٦١) .
(٦) ينظر : ح (٣٨٢٣ ، ١١٢٢٧) .
(٧) ينظر : الطبقات لابن سعد (٨/ ٥٢٤) ، والتاريخ الكبير (١/ ٢١٤) ، والضعفاء للعقيلي (٥ / ٣٧٨)، والجرح والتعديل (٨ / ٦٥) ، والمجروحين (٢ / ٢٢٣) ، والكامل لابن عدي (٦ / ٢٤٨) ، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٣٠١) ، والميزان (٤ / ١١) ، والكاشف (٥١١٧) ، والتهذيب (٩ / ٤٠٧) ، والتقريب (٦٢٦٩) .
(٨) العلل ومعرفة الرجال رقم (١٩٨٨) .

وقال المروذي : « وذكر – يعني أبا عبد الله – محمد بن القاسم الأسدي ، فقال : ما يستأهل أن يحدِّث عنه بشيء ، روى أحاديث مناكير»[١] .

وقال البخاري : « كذَّبه أحمد»[٢] .

كلام غيره من الأئمة :

قال الدُّوري : «وذكر – يعني ابنَ معين – محمدَ بنَ القاسم الأسدي فلم يرضه . قال أبو الفضل : ومذهب يحيى عندي في محمد بن القاسم: أن محمد بن القاسم رجل لم يكن من أصحاب الحديث ، ولم يكن له تيقظ أصحاب الحديث»[٣] . وقال في رواية ابن محرز: «ليس بشيء ، كان يكذب ، قد سمعت منه»[٤] .

وقال علي بن المديني : «قد تركت حديث محمد بن القاسم أبي إبراهيم ، لا أحدِّث عنه»[٥] .

وقال أبو جعفر العُقَيْلي : « لا يتابع على حديثه ...، قال البخاري : تعرف وتنكر، تركه أحمد»[٦] .

وقال أبو حاتم : « ليس بقوي ، ولا يعجبني حديثه»[٧] .

وقال أبو داود : « غير ثقة ، ولا مأمون ، أحاديثه موضوعة»[٨] .

وقال النسائي : « متروك الحديث»[٩] . وقال أيضاً : « ليس بثقة ، كذَّبه أحمد»[١٠] .

وقال ابن حبان : « كان ممن يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، ويأتي عن

---

(١) العلل ومعرفة الرجال رقم (٢٣٠) ، وينظر : الضعفاء للعقيلي (٥ / ٣٧٨) .
(٢) التاريخ الأوسط رقم (١٤٧٥) ، وينظر: التاريخ الكبير(١ / ٢١٤) ، وتهذيب الكمال (٢٦ / ٣٠٣) .
(٣) التاريخ (٢ / ٥٣٤) .
(٤) معرفة الرجال (١ / ٥٠) ، وينظر : (٢ / ٢٤٥) ، وسؤالات ابن الجنيد رقم (٥٣٤) .
(٥) ينظر : المعرفة والتاريخ ليعقوب (٣ / ٤٦) .
(٦) الضعفاء (٥ / ٣٧٨) .
(٧) ينظر : الجرح والتعديل (٨ / ٦٥) .
(٨) ينظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٠٣) .
(٩) الضعفاء له رقم (٥٧٢) .
(١٠) ينظر : تهذيب الكمال (٢٦ / ٣٠٣) .

الأثبات بما لم يحدثوا ، لا يجوز الاحتجاج به ، ولا الرواية عنه بحال ، كان ابن حنبل يكذِّبه»[١] .

وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه»[٢] .

وقال الدارقطني : « كوفي يكذب»[٣] .

وخالف فيه بعضهم :

فنقل ابن أبي خيثمة عن ابن معين أنه قال : « ثقة ، وقد كتبتُ عنه»[٤] .

وقال أبو زرعة : « شيخ»[٥] .

وقال العجلي : « كان شيخاً ، صدوقاً ، عثمانياً »[٦] .

رواية الإمام عنه :

روى عنه الإمام حديثاً واحداً في المسند ، وقد أورد له الإمام متابعاً بعده[٧] ، فلم يتفرد بهذا الحديث .

وروى له حديثين في فضائل الصحابة[٨] .

٩ – معاوية بن هشام القصَّار ، أبو الحسن الأزدي الكوفي ، مولى بني أسد ، توفي سنة ٢٠٤ هـ ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة[٩].

---

(١) المجروحين (٢ / ٢٨٨) .
(٢) الكامل (٦ / ٢٤٩) .
(٣) الضعفاء له رقم (٤٧٨) .
(٤) ينظر : الجرح والتعديل (٨ / ٦٥) ، وهذه الرواية فيها تأمل لما سبق من جرحه عند ابن معين .
(٥) ينظر : الجرح والتعديل (٨ / ٦٥) .
(٦) معرفة الثقات رقم (١٦٣٦) .
(٧) ينظر : ح (٢١٨٩٨ ، ٢١٩٠١) .
(٨) ينظر : ح (٦٢١ ، ٧٣٦) .
(٩) ينظر : الجرح والتعديل (٨ / ٣٨٥) ، والثقات (٩ / ١٦٦) ، والكامل (٦ / ٤٠٧) ، وتهذيب الكمال (٢٨ / ٢١٨) ، والميزان (٤ / ١٣٨) ، والكاشف (٥٥٣٥) ، من تكلم فيه وهو موثق رقم (٣٣٥)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٢١٨) ، وتقريب التهذيب (٦٨١٩) .

كلام الإمام فيه :

قال : : « كان كثير الخطأ»[١] .

كلام غيره من الأئمة :

اختلفت عبارات الأئمة في حاله ، لكن جملة عباراتهم فيه لم تكن شديدة .

قال ابن معين : «صالح ، وليس بذاك»[٢] .

وقال العجلي : « ثقة»[٣] .

وقال ابن أبي حاتم : « سألتُ أبي عن يحيى بن يمان ومعاوية بن هشام ؟ قال : ما أقربهما ، ثم قال : معاوية بن هشام كأنَّهُ أقومُ حديثاً ، وهو صدوق»[٤] .

وقال يعقوب بن شيبة : « كان من أعلمهم بحديث شريك هو وإسحاق الأزرق»[٥] .

وقال الآجري عن أبي داود : « ثقة»[٦] .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : « ربما أخطأ» .

وقال الساجي : « صدوق يهم»[٧] .

رواية الإمام عنه :

روى عنه الإمام تسعة وعشرين حديثاً في المسند[٨] .

وعبارة الإمام لعلها محمولة على أحاديث معينة ؛ إذ أكثر الأئمة على تعديله عدا ما

---

(١) ينظر : الجرح والتعديل (١٠ / ٢١٨) .
(٢) تاريخ الدارمي رقم (٩٤) ، وينظر : الجرح والتعديل (٨ / ٣٨٥) .
(٣) معرفة الثقات رقم (١٧٥٠) .
(٤) الجرح والتعديل (٨ / ٣٨٥) .
(٥) ينظر : تهذيب الكمال (٢٨ / ٢٢٠) .
(٦) ينظر : تهذيب الكمال (٢٨ / ٢٢٠) .
(٧) ينظر : تهذيب التهذيب (١٠ / ٢١٨) .
(٨) ينظر : ح (١٢٧٤ ، ٣٧٥٢ ، ٣٧٦٢ ، ٩٩٨٥ ، ١١٠٩٦ ، ١١١٢٨ ، ١١٣٤٦ ، ١١٣٤٧ ، ١١٣٥٠ – ١١٣٥٤ ، ١١٣٥٧ – ١١٣٦٢ ، ١٥٤٠٦ ، ١٥٦٥٦ ، ١٥٦٥٧ ، ١٧٨٦٦ ، ١٨٤٩٣ ، ٢٢٣٥٥ ، ٢٢٩٨٥ ، ٢٣١٩٥ ، ٢٥٢٨٤) .

نسب إليه من الأخطاء اليسيرة ، أو الوهم الذي ليس بالفاحش .

١٠ – مُؤَمِّلُ بنُ إسماعيل العدوي مولاهم ، أبو عبد الرحمن البصري ، ثم المكي ، توفي سنة ٢٠٦ هـ ، روى له البخاري تعليقاً ، والأربعة إلاَّ أبا داود[١].

كلام الإمام فيه :

قال المروذي : «قلتُ – يعنى للإمام أحمد – : يحيى بن يمان، ومؤمِّل إذا اختلفا؟ قال: دع ذا ، كأنَّه ليّن أمرهما ، ثم قال : مؤمَّل كان يخطئ»[٢] .

كلام غيره من الأئمة :

قال ابن سعد : «ثقة ، كثير الغلط »[٣] .

وقال ابن معين : « ثقة»[٤][٥] .

وقال أبو زرعة : « في حديثه خطأ كثير»[٦] .

وقال أبو حاتم : « صدوق ، شديد في السنة ، كثير الخطأ ، يكتب حديثه»[٧] .

وقال الآجُرِّي : « سألت أبا داود عن مؤمل بن إسماعيل ؟ فعظَّمه ورفع من شأنه، إلا أنه يهم في الشيء»[٨] .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « ربما أخطأ».

---

(١) ينظر : التاريخ الكبير (٨ / ٤٩) ، والجرح والتعديل (٨ / ٣٧٤) ، والثقات (٩ / ١٨٧) ، وتهذيب الكمال (٢٩ / ١٧٦) ، والسير (١١٠) ، وميزان الاعتدال (٤ / ٢٢٨) ، والكاشف (٥٧٤٧) ، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٣٨٠) ، والتقريب (٧٠٧٨) .

(٢) العلل – رواية المرُّوذِّي – رقم (٥٣) .

(٣) الطبقات (٨ / ٦٣) .

(٤) ينظر : تاريخ الدوري (٢ / ٥٩١–٥٩٢) ، وينظر : الجرح والتعديل (٨ / ٣٧٤) .

(٥) في تهذيب الكمال (٢٩ / ١٧٨) ، والمغني في الضعفاء رقم (٦٥٤٧) ، ولسان الميزان (٩ / ٤٣٣)، وغيرها أنَّ البخاري قال فيه : «منكر الحديث»، وفي نسبة هذه اللفظة إليه في مؤمل بن إسماعيل تأمل؛ حيث أخرج له تعليقاً ، والبخاري قد قال في مؤمل بن سعيد: «منكر الحديث» فلعله هو المقصود بذلك .

(٦) ينظر : المغني في الضعفاء رقم (٦٥٤٧) .

(٧) ينظر : الجرح والتعديل (٨ / ٣٧٤) .

(٨) سؤالات الآجري لأبي داود رقم (١٤٤٦) .

وقال يعقوب بن سفيان : « سُنِّي ، شيخ جليل ، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه، يقول : كان مشيختنا يعرفون له ويوصون به ، إلاَّ أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه ، حتى ربما قَال : كان لا يسعه أن يحدِّث ، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه ، ويتخففوا من الرواية عنه ؛ فإنه منكر يروي المناكير عن ثقات شيوخنا ، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكنا نجعل له عذرًا»[١] .

وقال الساجي : « صدوق ، كثير الخطأ ، وله أوهام يطول ذكرها»[٢] .

وقال الدارقطني : « صدوق ، كثير الخطأ»[٣] .

وقال الذهبي في المغني : «صدوق مشهور ، وثق»، وقال في الميزان : «حافظ ، عالم ، يخطئ» ، وقال في الكاشف : « وقيل : دفن كتبه وحدَّث حفظاً فغلط»[٤] .

وقال ابن حجر في التقريب : « صدوق ، سيء الحفظ».

رواية الإمام عنه :

قد أكثر عنه الإمام في المسند وغيره ، وقد بلغت أحاديثه في المسند (١٤١ حديثاً) .

وروى عنه في الزهد ثمانية أحاديث ، وفي الفضائل حديثين[٥] .

١١ – النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي ، أبو المغيرة الكوفي القاص ، توفي سنة ٢٨٢ هـ ، روى له الترمذي ، والنسائي[٦] .

كلام الإمام فيه :

قال المروذي : « سُئِلَ عن النضر بن إسماعيل أبي المغيرة ؟ فقال : قد كتبنا عنه، ليس هو

---

(١) المعرفة والتاريخ (٣ / ٥٢) .
(٢) ينظر : تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٨١) .
(٣) سؤالات الحاكم له رقم (٤٩٢) ، وفي تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٨١) : « ثقة ، كثير الخطأ » .
(٤) المغني في الضعفاء رقم (٦٥٤٧) ، الميزان (٤ / ٢٢٨) .
(٥) ينظر : كتاب الزهد ح (٤٢٩ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ١٠٨٣ ، ١٤٥٦ ، ١٨١٤ ، ٢٢٧٥ ، ٢٣٠١) ، والفضائل ح (٢٠٥ ، ١٨٨٠) .
(٦) ينظر : الجرح والتعديل (٨ / ٤٧٤) ، والضعفاء للعقيلي (٦ / ١٧٤) ، والمجروحين (٣ / ٥١) ، والكامل (٧ / ٢٦) ، وتهذيب الكمال (٢٩ / ٣٧٢) ، والميزان (٤ / ٢٥٥) ، والكاشف (٥٨٢٧) ، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٤٣٤) ، وتقـــريب التهذيب (٧١٨٠) .

بقوي، يعتبر بحديثه، ولكن ما كان من رقائق، وكان أكثر حديثًا من ابن السَّمَّاك»[١].

وقال ابن هانئ : «وسألته عن النضر بن إسماعيل مؤذِن مسجد الكوفة ؟ فقال: ضعيف الحديث . وقال : هو مثل محمد بن السمَّاك ، إلا أن محمد بن السمَّاك كان أثبت منه»[٢].

وقال عبد الله بن أحمد : « سألت أبي عن النضر بن إسماعيل أبي المغيرة القاصّ ؟ قال: لم يكن يحفظ الإسناد ، روى عن إسماعيل حديثًا منكرًا عن قيس ، رأيت أبا بكر أخذ بلسانه ونحن نروي عنه ، وإنما هذا حديث زيد بن أسلم»[٣] .

كلام غيره من الأئمة :

جمهرة الأئمة على تجريحه .

قال ابن معين : «ليس بشيء»، وقال مرة : «ليس حديثه بشيء »، وقال أيضاً : «كان صدوقاً ، وكان لا يدري ما يحدث به»[٤] .

وقال العجلي : « كوفي ثقة ، وكان إمام مسجد الجامع»[٥] .

وقال يعقوب بن شيبة : « صدوق ، ضعيف الحديث»[٦] .

وقال يعقوب بن سفيان : « ضعيف»[٧] .

وقال أبو داود : « تجيء عنه مناكير»[٨] .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال رقم (٢١٨) .
(٢) سؤالاته للإمام رقم (٢٣٢٤) .
(٣) العلل ومعرفة الرجال رقم (٥٣١٩)، وينظر :التاريخ الكبير(٨ / ٩٠)، والتاريخ الأوسط رقم (١٢٩٦)، والضعفاء للعقيلي (٦ / ١٧٤) ، والكامل (٧ / ٢٦) ، والتكميل في الجرح والتعديل (١/٣٥٧).
(٤) ينظر : تاريخ الدوري (٢ / ٦٠٥) ، والضعفاء للعقيلي (٦ / ١٧٤) ، والكامل (٧ / ٢٦) ، وتهذيب الكمال (٢٩ / ٣٧٤) ، والتكميل في الجرح والتعديل (١ / ٣٥٨) .
(٥) معرفة الثقات رقم (١٨٤٩) .
(٦) ينظر : تاريخ بغداد (١٥ / ٦٠١) .
(٧) المعرفة والتاريخ (٣ / ٥٥) .
(٨) سؤالات الآجري له رقم (٣١٢) .

وقال أبو زرعة والنسائي : « ليس بالقوي»[١] .

وقال ابن حبان : «كان ممن فحش خطأه، وكثر وهمه ، فاستحق الترك من أجله»[٢].

وقال ابن عدي : « أرجو أنه لا بأس به»[٣] .

وقال الحاكم أبو أحمد : « ليس بالقوي عندهم»[٤] .

وقال الدارقطني : « كوفي صالح»[٥] .

وقال الساجي : « عنده مناكير»[٦] .

وقال الذهبي في الكاشف ، وابن حجر في التقريب : « ليس بالقوي ».

رواية الإمام عنه :

روى عنه الإمام أربعة أحاديث في المسند[٧] ، وأحاديثه صحيحة بشواهدها ، بل بعضها في الصحيح .

وروى عنه الإمام في كتاب الزهد ثلاثة[٨] .

١٢ – يحيى بن يمان العجلي ، أبو زكريا الكوفي ، توفي سنة ١٨٩ هـ ، روى له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة[٩].

كلام الإمام فيه :

قال صالح : «سمعتُ أَبي يقول : وكيع أثبت من يحيى بن يمان ، يحيى يضطرب في

---

(١) ينظر : الجرح والتعديل (٨ / ٤٧٤) ، والضعفاء للنسائي رقم (٦٢٤) .
(٢) المجروحين (٣ / ٥١) .
(٣) الكامل (٧ / ٢٦) .
(٤) ينظر : تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٣٥) .
(٥) سؤالات البرقاني له رقم (٥٢٠) .
(٦) ينظر : تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٣٥) .
(٧) ينظر : ح (١١٣٥٦ ، ١٥١٩٧ ، ١٥٢١٠ ، ٢٥٠١٥) .
(٨) ينظر : ح (٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ٢١٣٢) .
(٩) ينظر : الجرح والتعديل (٩/ ١٩٩)، والضعفاء للعقيلي (٦ / ٤١٥)، والكامل (٧ / ٢٣٥)، وتاريخ بغداد (١٦ / ١٨٣)، وتهذيب الكمال (٣٢ / ٥٥)، والسير (٨ / ٣٥٦) ، والميزان (٤ / ٤١٦)، والكاشف (٦٢٧٤) ، والتهذيب (١١ / ٣٠٦) ، والتقريب (٧٧٢٩) ، والكواكب النيرات ص (٤٣٦).

بعض حديثه»[1] .

وقال المروذي : « قلتُ – يعنى للإمام أحمد – : يحيى بن يمان، ومؤمل إذا اختلفا؟ قال: دع ذا ، كأنَّه ليّن أمرهما ، ثم قال : مؤمَّل كان يخطئ »[2] .

وقال أبو داود : « سمعت أحمد بن حنبل قال : قال وكيع : كنا نعدها عند سفيان ، ثم نكتب في البيت ، وكان يحيى بن يمان يعقد خيطًا – يعني يعد به الحديث عند سفيان – ثم يذهب إلى البيت فيحل عقدةً ويكتب حديثًا ، ولكن عنده تخليط . وقال مرة: فأيشٍ يخلِّط – يعني ابن يمان –»[3] .

وقال حنبل : « سمعت أبا عبد الله يقول : ليس يحيى بن يمان حجة في الحديث»[4].

وقال زكريا الساجي : « يحيى بن يمان ضعَّفه أحمد بن حنبل، قال : حدَّث عن الثوري بعجائب ، لا أدري لم يزل هكذا ، أو تغير حين لقيناه ، أو لم يزل الخطأ في كتبه ، وروى من التفسير عن الثوري عجائب»[5] .

كلام غيره من الأئمة :

قال ابن سعد : «كان كثير الحديث ، كثير الغلط ، لا يحتج به إذا خولف»[6] .

ونقل ابن الجنيد عن ابن معين أنه قال : « ليس بثبت . قال وكيع : هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث سفيان . قال يحيى : لم يكن يبالي أي شيء حدث ، كان يتوهم الحديث « . وقال في رواية ابن محرز : « ليس به بأس ، صدوق، ليس هو بذاك القوي» . وقال أيضاً : « ضعيف الحديث» ، وقال : « كان يضعَّف في آخر عمره في حديثه» ، وقال مرةً : « ثقة»[7] .

---

(١) ينظر : الجرح والتعديل (٩ / ١٩٩) .
(٢) العلل – رواية المروذي – رقم (٥٣) .
(٣) ينظر : تاريخ بغداد (١٦ / ١٨٥) .
(٤) ينظر : تاريخ بغداد (١٦ / ١٨٧) ، والتكميل في الجرح والتعديل (٣ / ٣٠٦) .
(٥) ينظر : تاريخ بغداد (١٦ / ١٨٨) ، والتكميل في الجرح والتعديل (٣ / ٣٠٦) .
(٦) الطبقات (٨ / ٥١٣) .
(٧) ينظر : تاريخ الدوري (٢ / ٦٦٧) ، وتاريخ الدارمي رقم (٩٨) ، وسؤالات ابن الجنيد رقم (٢٥٧) ، ومعرفة الرجال (١ / ١٣٧ ، ٢٥٢) ، والجرح والتعديل (٩ / ١٩٩) ، والكامل (٧ / ٢٣٥) ، وتاريخ بغداد (١٦ / ١٨٦–١٨٧) .

وقال ابن المديني : « صدوق ، وكان قد أفلج فتغير حفظه»[١] .

وقال العجلي : « من كبار أصحاب الثوري ، وكان ثقة ، جائز الحديث ، متعبداً ، معروفاً بالحديث ، صدوقاً ، إلا أنه فلج بآخره فتغير حفظه ، وكان فقيراً صبوراً»[٢].

وقال يعقوب بن شيبة : « كان صدوقاً ، كثير الحديث ، وإنما أنكر أصحابنا عليه كثرة الغلط ، وليس بحجة إذا خولف ، وهو من متقدمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه»[٣] .

وقال أبو زرعة : « يهم كثيراً» ، وقال : « لم يكن عندي ممن يكذب ، ولكن كان يخيل إليه الشيء»[٤] .

وقال أبو حاتم : « مضطرب الحديث ، في حديثه بعض الصنعة ، ومحله الصدق»[٥].

وقال أبو داود : « يخطئ في الأحاديث ، ويقلبها»[٦] .

وقال النسائي : « ليس بالقوي»[٧] .

وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : « ربما أخطأ ...، وكان متقشفاً»[٨] .

وقال ابن عدي : « عامة ما يرويه غير محفوظ ، وابن يمان – في نفسه – لا يتعمد الكذب، إلا أنه يخطئ ، ويشبَّه عليه»[٩] .

وقال الذهبي في الكاشف : « صدوق ، فلج فساء حفظه» .

وقال ابن حجر : « صدوق ، عابد ، يخطئ كثيراً ، وقد تغيَّر» .

---

(١) ينظر : تاريخ بغداد (١٦ / ١٨٦) .
(٢) معرفة الثقات رقم (٢٠٠٢) .
(٣) ينظر : تاريخ بغداد (١٦ / ١٨٧–١٨٨) .
(٤) ينظر : سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢ / ٣٩٣ ، ٤٤٢) .
(٥) الجرح والتعديل (٩ / ١٩٩) .
(٦) سؤالات الآجري رقم (٢٩٦) .
(٧) الضعفاء رقم (٦٦٣) .
(٨) (٩ / ٢٥٥) .
(٩) الكامل (٧ / ٢٣٦) ، وينظر : المختصر رقم (٢١٣٧) .

رواية الإمام عنه :

روى عنه الإمام ثلاثة أحاديث في المسند[1] ، وفيها تفرد وضعفٌ .

وفي فضائل الصحابة حديثاً واحداً[2] .

(١) ينظر : ح (٢٤٠٣ ، ٤٩٦٤ ، ١٥٠٨٦) .
(٢) ينظر : ح (٩٢٦) .

الخاتمة

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً ؛ كما ينبغي لجلالك ، وعظيم إفضالك ، وكثرة إحسانك ، فهذه أحرف يسيرة تُبْرِزُ أهم نتائج البحث ، وهي :

١ – أنَّ الأصل في رواية عموم الأئمة : عدم الانتقاء .

٢ – التحرز من الرواية عن الهَلْكَى والكذَّابين .

٣ – وصف إمام من الأئمة بالانتقاء أغلبي نسبي .

٤ – عدد شيوخ الإمام إجمالاً (٤٥٣ تقريباً)، وعدد شيوخه في المسند (٢٩٥ شيخاً).

٥ – الإمام أحمد : ممن عُرِف واشتهر بالانتقاء في شيوخه من حيث الجملة .

٦ – كون الإمام يُبَاين التعامل مع شيوخه = بين مجروحٍ روى عنه حديثاً أو حديثين، وعدلٍ لم يرو عنه شيئاً يُظْهِر بجلاء دِقَّة النَّظَر ، ورفيع الملاحظة منه : لأحاديث الرواة ، وأنه لم يكن ممن يغتر بظاهر الحال ، وبادئ الرأي فيهم .

٧ – أنَّ انتقاء الإمام في المسند أشد من غيره ، وأحوط من سواه .

٨ – رواية أحمد أو غيره من الأئمة عن مجروح له توجيهات وأعذار متعددة .

٩ – رواية الإمام عن شيوخه الذين جرحهم له عدة توجيهات :

- أنه انتقى من حديثه .
- أخرج له ما توبع عليه .
- لم يكثر عنه ، بل روى عنه حديثاً أو حديثين .
- روى عنه أحاديث في الفضائل ، والترغيب والترهيب ، وما يمثالها مما لا يشدَّد فيه ؛ كالتشديد في أحاديث العقائد والأحكام .
- أنَّ الحديث مما أمر أحمد بالضرب عليه قبل وفاته ولم يتم ذلك .

هذا ما ظهر لي في هذه الجُهْد المتواضع ، وأسأل الله تعالى أنْ يُخَلِّص النية من شوائبها، والقُرْبة من مُبْطِلها ، وأن ينفعني بما كتبت يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمد ، وآله ، وصحبه أجمعين.

جدول رواة البحث				
الرقم	الاســـم	كلام الإمام أحمد فيه	عدد أحاديثه	توجيه روايته عنه
١	إسحاق بن يوسف الواسطي الأزرق	الأزرقُ كثيرُ الخطأ عن سفيان كان الأزرقُ حافظًا إلاَّ أنه كان يخطئ	٩٦ م ٣٢ منها عن الثوري	كلامه فيه نسبي ، كما أنه أخرج جملة من أحاديثه مقروناً
٢	حَرَميُّ بنُ عمارة العَتَكِيُّ البصري	صدوق ، ولكن كانت فيه غفلة ، وأنكر عليه بعض الأحاديث عن شعبة	٥ م ١ز ١ف	لم يكثر عنه ، كما أن الكلام فيه ليس شديداً ، ولم يخرج له عن شعبة شيئاً
٣	الحسين بن الحسن الأشقر الفَزَارِي الكوفي	منكر الحديث كان صدوقًا	٤ م	أحاديثه لها متابعات وشواهد
٤	سعيد بن محمد الورَّاق الثقفي الكوفي	ليَّنه ، وتكلَّم فيه بشيء وقال مرة : لم يكن بذاك ، وقد حكوا عنه حديثاً منكراً	٢م من وجادات عبدالله ١ف	قد توبع في أحاديثه
٥	شَبَابة بن سوَّار المدائني الفزاري	تركته لم أرو عنه للإرجاء وقال زكريا الساجي : « شبابة بن سوَّار صدوق ، يدعو إلى الإرجاء ، كان أحمد بن حنبل يحمل عليه	٥ م	كل أحاديثه في الصحيح ، وقد يكون ترك حديثه أولاً ثم كتب عنه
٦	عمر بن هارون بن يزيد البَلْخِيُّ	لا أروي عنه شيئًا	٢ م	قد توبع

٧	محاضر بن المؤرِّع السكوني الهَمْدَاني الكوفي	سمعت منه أحاديث لم يكن من أصحاب الحديث كان مغفَّلاً جدًا	٢ م	لهما شواهد
٨	محمد بن القاسم الأسدي الكوفي	محمد بن القاسم يكذب ، أحاديثه موضوعة ما يستأهل أن يحدِّث عنه بشيء روى أحاديث مناكير	١ م	أورد له متابعاً بعده فلم يتفرد بالحديث
٩	معاوية بن هشام القصَّار الأزدي الكوفي	كان كثير الخطأ	٢٩ م	كلام الإمام محمول على أحاديث معينة إذ أكثر الأئمة على تعديله
١٠	مُؤَمِّلُ بنُ إسماعيل العدوي البصري ثم المكي	قيل له : يحيى بن يمان، ومؤمِّل إذا اختلفا ؟ قال: دع ذا ، كأنه ليّن أمرهما ، ثم قال : مؤمل كان يخطئ	١٤١ م ٨ ز ٢ ف	كلام الإمام فيه نسبي لما قرن بغيره ، لكن لا شك أنَّ له بعض الأوهام
١١	النضر بن إسماعيل البجلي الكوفي	قد كتبنا عنه ليس هو بقوي، يعتبر بحديثه ، ولكن ما كان من رقائق ضعيف الحديث لم يكن يحفظ الإسناد	٤ م ٣ ز	لها شواهد ، بل بعضها في الصحيح
١٢	يحيى بن يمان العجلي	يضطرب في بعض حديثه قيل له : يحيى بن يمان، ومؤمل إذا اختلفا ؟ قال: دع ذا ، كأنه ليّن أمرهما ، ثم قال : مؤمل كان يخطئ	٣ م ١ ف	لم يكثر عنه

الرموز : م = المسند . ز = الزهد . ف = فضائل الصحابة

المصادر والمراجع

١ – أجوبة أبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) عن أسئلة البرذعي . تحقيق : الدكتور/ سعدي الهاشمي. ط/الأولى . عام ١٤٠٢ هـ . ضمن كتاب أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، من مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .

٢ – أحوال الرجال . أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) . تحقيق: صبحي البدري السامرائي . ط / الأولى . عام ١٤٠٥هـ . مؤسسة الرسالة ـ بيروت .

٣ – بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم . الإمام يوسف ابن عبد الهادي (ت ٩٠٩هـ). تحقيق : وصي الله عباس . ط / الأولى . عام ١٤٠٩هـ دار الراية . الرياض .

٤ – تاريخ الإسلام . للإمام الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) . تحقيق : بشار عواد . ط / الأولى . عام ١٤٢٨هـ . دار الغرب ، بيروت .

٥ – تاريخ أسماء الثقات . أبو حفص عمر بن شاهين . (ت ٣٨٥هـ) . المحقق : صبحي السامرائي . ط / الأولى . عام ١٤٠٤هـ . الدار السلفية ـ الكويت .

٦ – تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين . أبو حفص ابن شاهين . (ت ٣٨٥هـ) . المحقق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري . ط / الأولى . عام ١٤٠٩هـ .

٧ – التاريخ الأوسط . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري . (ت ٢٥٦ هـ) . تحقيق: تيسير أبو حيمد ويحيى الثمالي . ط / الأولى . عام ١٤٢٦ هـ . مكتبة الرشد ـ الرياض .

٨ – تاريخ بغداد . أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي . (٤٦٣هـ) . تحقيق : بشار عواد . ط / الأولى . عام ١٤٢٧هـ . دار الغرب ، بيروت .

٩ – تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين . عثمان بن سعيد الدارمي. (ت ٢٨٠هـ). تحقيق : أحمد محمد نور سيف . دار المأمون للتراث ـ دمشق ، بيروت. طباعة أم القرى بمكة .

١٠ – التاريخ الكبير . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري . (ت ٢٥٦هـ). ط / الثانية . عام ١٤١١هـ . دار الفكر . بيروت .
١١ – التاريخ والعلل . لأبي زكريا يحيى بن معين برواية عباس الدوري . تحقيق الدكتور / أحمد محمد نور سيف . ط/الأولى . عام ١٣٩٩ هـ . جامعة أم القرى . مكة المكرمة .
١٢ – تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف . أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي . (٧٤٢هـ) . تحقيق : عبد الصمد شرف الدين . ط / الثانية . عام ١٤٠٣هـ . دار القيمة . بمباي ، الهند ، وبيروت
١٣ – تذكرة الحفاظ . الإمام أبو عبد الله شمس الدين الذهبي . (ت ٧٤٨هـ) . ط / الأولى. دار إحياء التراث العربي . بيروت.
١٤ – تعجيل المنفعة . الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: د / إكرام الله إمداد الحق ط / الأولى . عام ١٤١٦هـ . دار البشائر الإسلامية . بيروت .
١٥ – تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . (ت٨٥٢هـ) . تحقيق : عبد الغفار البنداري . محمد أحمد عبد العزيز . ط / الأولى . عام ١٤٠٥هـ . دار الكتب العلمية . بيروت
١٦ – تقريب التهذيب . الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . (٨٥٢هـ) .تحقيق: أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني . ط / الأولى . عام ١٤١٦هـ. دار العاصمة . الرياض .
١٧ – تقريب التهذيب . الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) . تحقيق: محمد عوامة . ط / الرابعة . عام ١٤١٢هـ . دار الرشيد . سوريا .
١٨ – التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل . الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) . تحقيق : شادي بن محمد آل نعمان . ط / الأولى . عام ١٤٣٢هـ . مكتبة ابن عباس . القاهرة .
١٩ – التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد . الإمام الحافظ أبو عمر يوسف ابن

عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) . تحقيق : جماعة من المحققين . مكتبة السوادي للتوزيع ـ جدة .
٢٠ – التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل . العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . (ت ١٣٨٦هـ) . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط / الثانية . عام ١٤٠٦هـ . مكتبة المعارف ـ الرياض .
٢١ – تهذيب التهذيب . الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني . (ت ٨٥٢هـ) . مصوَّر عن ط / الأولى . عام ١٣٢٦هـ . مجلس دائرة المعارف النظامية ـ الهند .
٢٢ – تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي . (ت ٧٤٢هـ) . تحقيق : د / بشار عوَّاد معروف . ط / الأولى . عام ١٤١٣هـ . مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
٢٣ – الثقات، الإمام الحافظ محمد بن حبان أبو حاتم البستي . (ت ٣٥٦هـ) . ط / الأولى . عام ١٤٠٢هـ . مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت .
٢٤ – جامع التحصيل في أحكام المراسيل . صلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدي العلائي . (٧٦١هـ) . تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي . ط / الأولى . عام ١٣٩٨هـ . الدار العربية للطباعة .
٢٥ – الجامع في العلل ومعرفة الرجال . رواية عبدالله بن أحمد ، والمرُّوذي ، والميموني، وأبي الفضل صالح . تحقيق : محمد حسام بيضون . ط / عام ١٤١٠هـ . مؤسسة الكتاب الثقافية ـ بيروت .
٢٦ – الجرح والتعديل . أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي . (ت ٣٢٧هـ) . مصوَّر عن ط / الأولى . عام ١٣٧١هـ . دار إحياء التراث العربي ـ بيروت .
٢٧ – خصائص مسند الإمام أحمد . أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد المديني (٥٨١هـ) . ط / الأولى . عام ١٤١٠هـ . مكتبة التوبة بالرياض .
٢٨ – ديوان الضعفاء والمتروكين . الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي . (ت ٧٤٨هـ) . تحقيق : لجنة من العلماء بإشراف الناشر . ط / الأولى . عام ١٤٠٨هـ . دار القلم ـ بيروت .

٢٩ – الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد . للعلامة محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠ه) . ط / الأولى . عام ١٤٢٠ه . دار الصديق في السعودية . دار الريان في لبنان .
٣٠ – ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق . الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . (٧٤٨هـ) تحقيق : محمد شكور بن محمود الحاجي الميادیني . ط / الأولى . عام ١٤٠٦هـ . مكتبة المنار . الأردن
٣١ – ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للحافظ شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة . ط / الخامسة . عام ١٤١٠هـ ، مكتب المطبوعات الإسلامية في حلب .
٣٢ – رجال مسلم الذين ضعَّفهم ابن حجر في التقريب ورواياتهم في الصحيح . للدكتور عبد الله بن محمد حسن دمفو . ط / الأولى . عام ١٤٢٤هـ . دار ابن القيِّم ودار ابن عفان . الدمام .
٣٣ – الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم . للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق : محمد بن إبراهيم الموصلي . ط / الأولى عام ١٤١٢هـ . دار البشائر الإسلامية . بيروت .
٣٤ – الزهد . للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ه) . ط / الأولى لدار الإمام أحمد بن حنبل . عام ١٤٢٧ه . مصر .
٣٥ – سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني . أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني . (ت ٤٥٢هـ) . تحقيق : عبدالرحيم القشقري . عام ١٤٠٤ هـ لاهور . باكستان .
٣٦ – سؤالات ابن الجنيد لابن معين . أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي . (ت٢٦٠هـ) . تحقيق : أحمد محمد نور سيف ط / الأولى . عام ١٤٠٨هـ . مكتبة الدار . المدينة المنورة .
٣٧ – سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني . أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري . (ت ٤٠٥ هـ) . تحقيق : موفق بن عبد القادر . ط / الأولى . عام ١٤٠٤هـ . مكتبة المعارف . الرياض .

٣٨ – سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل . الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني . (ت ٢٧٥هـ) . تحقيق : زياد محمد منصور . ط / الأولى . عام ١٤١٤هـ . مكتبة العلوم والحكم . المدينة المنورة .

٣٩ – سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني . أبو عبيد محمد بن علي الآجري . تحقيق : عبد العليم البستوي . ط / الأولى . عام ١٤١٨هـ . دار الاستقامة في مكة المكرمة ، ومؤسسة الريان في بيروت .

٤٠ – سير أعلام النبلاء . للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . (ت ٧٤٨هـ) . تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرين . ط / السابعة . عام ١٤١٠هـ . مؤسسة الرسالة . بيروت .

٤١ – شرح علل الترمذي . للحافظ أبي الفرج ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ) . تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد . ط / الأولى . عام ١٤٠٧هـ . دار المنار . الأردن .

٤٢ – الصَّارِمُ المُنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي . شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت ٧٤٤هـ) تحقيق : عقيل ابن محمد بن زيد المقطري اليماني . ط / الأولى . عام ١٤٢٤هـ . مؤسسة الريان ، بيروت .

٤٣ – صيد الخاطر . الإمام عبد الرحمن بن علي أبو الفرج ابن الجوزي (٥٩٧ه). تحقيق : عامر بن علي ياسين . ط / الثانية . عام ١٤١٩ه . دار ابن خزيمة . السعودية .

٤٤ – الضعفاء . أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي المكي . (ت ٣٢٢هـ) . تحقيق : مازن السرساوي ، ط / الأولى . عام ١٤٢٩هـ . دار مجد الإسلام ، ودار ابن عباس، مصر .

٤٥ – الضعفاء والمتروكون . الحافظ علي بن عمر الدارقطني . (ت ٣٨٥هـ) . تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبدالقادر . ط / الأولى . عام ١٤٠٤هـ . مكتبة المعارف . الرياض .

٤٦ – الضعفاء والمتروكون . الحافظ أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ه) . تحقيق : بوران الضناوي وكمال الحوت . ط / الأولى . عام ١٤٠٥هـ . مكتبة الكتب الثقافية . بيروت .

٤٧ – الطبقات الكبير . الإمام محمد ابن سعد الزهري (٢٣٠ه) . تحقيق : علي محمد عمر . ط/الأولى . عام ١٤٢١ه . مكتبة الخانجي . القاهرة .
٤٨ – العلل الواردة في الأحاديث النبوية . الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ت (٣٨٥هـ) . المحقق : محفوظ الرحمن زين الله السلفي . ط / الأولى . دار طيبة للنشر والتوزيع . الرياض .
٤٩ – العلل ومعرفة الرجال . للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ) . (رواية المروذي ، وصالح ، والميموني) تحقيق : د / وصى الله ابن محمد عباس . ط / الأولى . عام ١٤٠٨هـ . الدار السلفية . بومباي ، الهند .
٥٠ – العلل ومعرفة الرجال . للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) . (رواية ابنه عبدالله)، تحقيق : وصي الله عباس . ط / الأولى . عام ١٤٠٨هـ . المكتب الإسلامي، بيروت .
٥١ – فتح الباري . الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . (ت ٨٥٢هـ) . تحقيق وتصحيح : سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز . ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي . عام ١٣٧٠هـ . المطبعة السلفية . القاهرة .
٥٢ – فتح المغيث بشرح ألفية الحديث . للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ) . تحقيق : الدكتور عبد الكريم الخضير ، ومحمد الفهيد . ط/ الأولى لدار المنهاج بالرياض . عام ١٤٢٦ه .
٥٣ – فضائل الصحابة . للإمام أحمد بن حنبل (٢٤١ه) . تحقيق : وصي الله بن محمد عباس . ط / الثانية . عام ١٤٢٠ه . دار ابن الجوزي في الدمام .
٥٤ – القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد . للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) . تحقيق : عبدالله محمد الدرويش . ط / الأولى . عام ١٤٠٥ه . دار اليمامة، لبنان .
٥٥ – الكاشف . للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي . (ت ٧٤٨هـ) . تحقيق : محمد عوامة . ط / الأولى . عام ١٤١٣هـ . دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن . جدة .

٥٦ – الكامل في ضعفاء الرجال . الإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) . تحقيق : سهيل زكّار . ط / الثالثة . عام ١٤٠٩هـ . دار الفكر . بيروت.
٥٧ – الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث . للإمام برهان الدين الحلبي (٨٤١هـ)، تحقيق : صبحي السامرائي . مطبعة العاني . بغداد.
٥٨ – الكواكب النيرات . أبو البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (٩٣٩هـ) . المحقق : عبدالقيوم عبد رب النبي . ط / الأولى . عام ١٤٠١هـ . دار المأمون للتراث، دمشق . بيروت .
٥٩ – لسان الميزان . الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) . تحقيق : الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ط / الأولى . عام ١٤٢٣هـ . دار البشائر الإسلامية، بيروت .
٦٠ – المتكلمون في الرجال للحافظ السخاوي (٩٠٢هـ) . تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة، ط / الخامسة . عام١٤١٠هـ ، مكتب المطبوعات الإسلامية في حلب .
٦١ – المجروحين . الحافظ محمد ابن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) . المحقق : محمود إبراهيم زايد . عام ١٤١٢هـ . دار المعرفة بيروت .
٦٢ – مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية . جمع : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي ، وابنه محمد . ط / الأولى . عام١٣٩٨هـ .
٦٣ – مختصر الكامل . لتقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ) . تحقيق : أيمن الدمشقي . ط / الأولى . عام١٤١٥هـ . مكتبة السنة . القاهرة .
٦٤– المذهب الحنبلي ، دراسة في تاريخه وسماته وأشهر أعلامه ومؤلفاته . للدكتور عبد الله التركي . ط / الأولى . عام ١٤٢٣ه . مؤسسة الرسالة في بيروت .
٦٥ – المسند . الإمام أحمد بن حنبل . (ت ٢٤١هـ). تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف . د / عبد الله بن عبدالمحسن التركي . ط / الثانية عام ١٤٢٠هـ. موسسة الرسالة. بيروت .
٦٦ – المسند . الإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ). تحقيق : مجموعة من المحققين

بإشراف الأستاذ الدكتور / أحمد معبد عبدالكريم . ط / الأولى . عام ١٤٢٨هـ . جمعية المكنز الإسلامي في مصر .
٦٧ – المسند . الإمام أحمد بن علي بن المثني أبو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ) . تحقيق : حسين سليم أسد . ط / الأولى . عام ١٤٠٤هـ . دار المأمون للتراث . دمشق .
٦٨ – مسند البزار . أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار . (ت ٢٩٢هـ) . المحقق : د / محفوظ الرحمن زين الله . دمشق . ط / الأولى . عام ١٤٠٩هـ. مكتبة العلوم والحكم . المدينة النبوية .
٦٩ – المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد . الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف الجزري (٨٣٣هـ) . عام ١٤١٠هـ . مكتبة التوبة بالرياض .
٧٠ – المعجم الأوسط . الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ) . تحقيق : محمود الطحان . ط / الأولى . عام ١٤٠٥هـ . مكتبة المعارف . الرياض .
٧١ – معجم شيوخ الإمام أحمد بن حنبل في المسند . للدكتور عامر حسن صبري . ط / الأولى . عام ١٤١٣ه . دار البشائر في بيروت .
٧٢ – معرفة الثقات . الإمام أحمد بن عبد الله العجلي . (ت ٢٦١هـ) . تحقيق : عبدالعليم عبد العظيم البستوي . ط / الأولى . عام ١٤٠٥هـ . مكتبة الدار . المدينة المنورة .
٧٣ – معرفة الرجال . للإمام أبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٠ هـ) رواية ابن محرز عنه . تحقيق : محمد كامل القصار . عام ١٤٠٥ هـ . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
٧٤ – المعرفة والتاريخ . لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي . تحقيق : أكرم ضياء العمري . ط / الثانية عام ١٤٠١ هـ . مؤسسة الرسالة . بيروت .
٧٥ – المغني في الضعفاء . شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي . (ت ٧٤٨هـ) . تحقيق : أبي الزهراء حازم القاضي . ط / الأولى . عام ١٤١٨هـ . دار الكتب العلمية . بيروت.
٧٦ – مناقب الإمام أحمد . للإمام أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (٥٩٧هـ) . تحقيق : الدكتور عبد الله التركي . ط / الأولى . عام ١٣٩٩هـ . مكتبة الخانجي بمصر .

٧٧ – من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية الدقاق) . تحقيق : أحمد نور سيف . ط/الأولى . عام ١٤٠٠ه دار المأمون للتراث . دمشق .
٧٨ – منهاج السنة النبوية . لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) . تحقيق : محمد رشاد سالم . ط / الأولى . عام ١٤٠٦ هـ . طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
٧٩ – منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال . للدكتور أبو بكر بن الطيب كافي . ط / الأولى . عام ١٤٢٦ه . دار ابن حزم . بيروت .
٨٠ – منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث . للدكتور بشير علي عمر . ط / الأولى . عام ١٤٢٥ه . نشر وقف السلام الخيري . الرياض .
٨١ – ميزان الاعتدال . أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي . (ت٧٤٨هـ) . تحقيق : علي محمد البجاوي . دار المعرفة . بيروت .
٨٢– النكت على كتاب ابن الصلاح للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) . تحقيق: الدكتور ربيع مدخلي . من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط / الأولى . عام ١٤٠٤هـ .
٨٣ – الوجادات في مسند الإمام أحمد بن حنبل . الدكتور عامر حسن صبري . ط / الأولى . عام ١٤١٦هـ . دار البشائر . بيروت .